

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMÇEN



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

رمز المذكرة:.....

الموضوع:

علاقة الصورة الملونة بالنص في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي الجيل الثاني - أنموذجا-

إعداد الطالبة:

قرناشي إكرام

لجنة المناقشة:

أ.الدكتورة بن يحي فتيحة

أ.الدكتورة عباسي سعاد

أ.الدكتور جداين سميرة

إشراف:

أ. د / جداين سميرة

رئيسا

ممتحنا

مشرفا ومقررا

العام الجامعي: 1441-1442هـ / 2019-2020م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا على إنجاز هذا العمل، ولم نكن لنصل إليه لولا فضله علينا.

أتقدم بالشكر ووفاق الاحترام للأستاذة المشرفة "جداين سميرة" التي ساعدتني بنصائحها وتوجيهها وتصحيحها، أنار الله دربها وحفظها لنا ولأسرتها شفاها الله من كل سقم.

إلى أمي وفي نفس الوقت معلمتي، أشكرها جزيل الشكر على رعايتها لهذا البحث معي، والتي لم تقصّر في الإعطاء وإرشاداتها التوجيهية في كل صغيرة وكبيرة، أطال الله في عمرها وحفظها لنا.

يطيب لي أن أتقدم بشكر خاص إلى شريك الحياة الذي رافقني وأنا أنجز عملي، ولم ييخل علي في النصح والتوجيه، الذي تحمل عبء فضولي، وتقبلني بصدر الرحب، وأشكره على الثقة التي منحني إيّاها، وأرجو من الله أن يحفظه ويسدد خطاه.

وجميع الأساتذة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة تلمسان الذين وجهونا طيلة مشوارنا الجامعي.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا...

إلى من اشترت راحتي وسعادتي بتعبها وشقائها أُمِّي الحبيبة حفظها الله

ورعاها وأطال الله في عمرها.

إلى من كان بمثابة الشمعة التي تحترق لتنير طريق دربي أُمِّي العزيز حفظه الله ورعاه.

لكما يا أغلى ما أملك في الحياة، والديّ الكريمين، مصدر افتخاري وقوتي،

كلما رأيتهما زدت عزما وقدمًا إليكما.

إلى اللذين يدخلون القلب دون استئذان أخواني إيمان وإخلاص، وأخي محمد مهدي حفظهم

الله ورعاهم.

إلى من ساندي شريك الحياة التي جمعني به الصدفة الحلوة، وتقاسمت معه الفرح والأمل والعمل

وشعار الأمان والسكينة والاطمئنان.

إلى اللتان أحببتهما شيماء وأسماء

الزهرتين التي تُزيّن سعادتي والأخوات التي لم تنجبهما أُمِّي.

إلى الصدور الحنونة التي عشت بينهما عمي وزوجته، وبنات عمّي: أسماء، سارة، باتول،

وأولاد عمّي: سعيد وأناس، الذين من أجمل تعابيرهم ضحكهم،

أسأل الله أن يرعاهم في حفظه وستره ورزقه.

إلى كل الأصدقاء من قريب أو بعيد وإلى كل الأهل والأقارب كبيراً وصغيراً

وإلى كل من أهواهم ولا يسعني ذكرهم.

مقدمتہ

أحمد ربّي حمداً يليق بجلاله وعظيم سلطانه وأصلي وأسلم على ما أرسله الله رحمة للعالمين وعلى آله ومن اقتدى بهديه إلى يوم الدين. وبعد:

تعد الصورة التعليمية عامل أساسي في العملية التعليمية التعلّميّة، حيث أصبحت المناهج التربوية تركز على الصورة الملونة باعتبارها عنصر فعال في المجال التعليمي الذي هو منبع تطور المجتمعات وتكوين أفرادها، فهو أساس كل تنمية وتقدم. فسعت المنظومة التربوية المختصة في مجال التربية والتعليم إلى تطوير المناهج الدراسية والبرامج التربوية التعليمية، وطرائق التعليم والتدريس لتسهيل عملية التعليم وتزيد من فعاليتها وفق مقاربات حديثة تطبق في مختلف المؤسسات التربوية لتكون سندا ومصدراً وعونا للفرد المتعلم على النمو المعرفي والفكري والحسي والحركي والوجداني.

وبما أننا نعيش في عصر الصور والحضارة والاستكشاف، أصبحت الصورة الملونة من أهم الوسائل التعليمية البصرية في العملية التعليمية، فدعا الباحثون والمختصون إلى استخدام الصورة الملونة كوسيلة تعليمية بصرية يعتمد عليها المعلم والمتعلم لتسهيل عملية التواصل بينهما باعتبارها تحمل الكثير من المعاني والدلالات لاكتساب الموارد اللغوية.

من هنا جاء البحث ليلسط الضوء على الصورة الملونة وعلاقتها بالنص من خلال الكتاب المدرسي في الجيل الثاني، فكان معنونا موضوع دراستي ب "علاقة الصورة الملونة بالنص في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي -الجيل الثاني- أنموذجا.

ولدراسة هذا الموضوع يطرح الباحث تساؤلا أوليا هو:

- * هل هناك علاقة بين الصورة الملونة والنص في كتاب اللغة العربية؟
- * هل الصورة الملونة هي الوسيلة المساعدة للمعلم والمتعلم في فهم النص؟
- * هل تتوافق الصورة الملونة دائما مع مضمون النص؟
- * ما مدى أهمية التعليم بالصورة الملونة في تحقيق الأهداف التعليمية؟

وما مدى استعمال الألوان في الكتاب المدرسي؟

وترجع أسباب اختيار الموضوع إلى دوافع ذاتية وأخرى موضوعية

فالداتية: تتمثل في:

- * اهتمامي بعالم الصورة كونها تحتل اهتمامات في عصرنا، لما تحدثه من دهشة وغرابة.
- * قناعتي التامة بأهمية الموضوع ورغبتني الصادقة في تعميق معرفتي بما أتى به الجيل الجديد.
- * الميل النفسي للدراسة التعليمية التطبيقية.
- * كونها مشوقة مما تثير اهتمام المتعلم، بألوانها...، وأشكالها الجذابة والممتعة.
- * الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع، لكونه حديث الدراسة يهتم بالجيل الجديد.
- * التعايش مع واقع التلميذ والمعلمين في المرحلة الابتدائية.
- * التوسع في الموضوع والاستفادة منه أكثر لأثري رصيدي العلمي.

أما الدوافع الموضوعية فتكمن في:

- * معرفة تطورات الصورة الملونة في هذا الجيل الجديد الذي اهتمت به المنظومة التربوية.
 - * تصحيح فكرة بأن الصورة الملونة المحتواة في الكتاب المدرسي مجرد عامل لإضافة التشويق.
 - * من المواضيع الهامة في مجال التربية والتعليم.
 - * كيفية التعامل المتعلم مع الصورة في هذا العمر الحساس للطفل في هذه المرحلة.
- وتأتي أهمية هذه الدراسة في محاولة تباين مدى تأثير الصورة الملونة في العملية التعليمية، وأهمية وجودها في الكتاب المدرسي، بالإضافة إلى طريقتها في إنتاج الدلالات مع عنصر اللون التي تكمن أهميته في تكوين الصورة.

أما الأهداف، فتهدف إلى تحديد أنواع الصورة المتضمنة في محتوى كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي من حيث طبيعة محتواها، وموقع الصورة، ومدى ارتباطها بالنص المرافق لها، وتهدف أيضا إلى تحديد العلاقة بينهما ومدى التوافق بينهما.

ومّا أعاني على إخراج عملي هذا اعتمدت على بعض المصادر والمراجع نذكر منها: عصر الصورة- السلبيات والإيجابيات- شاعر عبد الحميد، والكتاب المترجم الصورة لجاك أومون، وتعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق لبشير إبرير، وكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي ... لبن الصيّد بورني سراب وآخرون ودليل استخدام كتاب اللغة العربية لوزارة التربية الوطنية، وأهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية لحسان الجليلي، لوحيدي فوزي، ووجدت مقالا يتناول الصورة التعليمية لكن في طور الأول، وهو فاعلية الصورة الملونة في تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل -كتاب التلميذ للسنة الأولى من التعليم الابتدائي أنموذجا، من قبل الباحث والدكتور عبد اللطيف جني، لصالح مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية.

وانبنى البحث على خطة اشتملت على دراسة نظرية، وأخرى تطبيقية، يتقدمها مدخل ومقدمة، وتليها خاتمة أوجزت فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

المقدمة: احتوت وصفا كاملا للبحث، فذكرت فيها أهم عناصر مقدمة البحث من مدخل لعنوان البحث، طرح الإشكالية، الأسباب الذاتية والموضوعية لاختيار الموضوع، الأهمية والهدف منه، أهم المصادر والمراجع المعتمدة وصعوبات البحث، خطة البحث.

المدخل: جاءت كإطار نظري للحدّث على الوسائل التعليمية، وأنواعها في العملية التعليمية، بشكل عام.

الفصل الأول: جاء بعنوان الصورة الملونة وعلاقتها بالمنهج التعليمية

وقسم إلى أربع مباحث: المبحث الأول: خصص للصورة الملونة، تعريفها- أهميتها كوسيلة تعليمية، والمبحث الثاني: تطرقت إلى مفهوم النص وأهدافه في العملية التعليمية. والمبحث الثالث: تعرضت فيه إلى مفهوم الكتاب المدرسي وأهميته في العملية التعليمية. والمبحث الرابع تحدثت فيه عن الجيل الثاني والمناهج الجديدة.

الفصل الثاني: عنوانته بالدراسة الميدانية للصورة الملونة وعلاقتها بالنص في الكتاب المدرسي -

أمودجا- واشتمل ثلاث مباحث :

المبحث الأول: واستعرضت فيه البطاقة الفنية لكتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، والمبحث الثاني: تطرقت فيه إلى عرض الصورة الملونة وعلاقتها بالنص التعليمي في الكتاب المدرسي وجئت ببعض النماذج، والمبحث الثالث: احتوى عيوب الصورة الملونة في الكتاب المدرسي وجئت ببعض النماذج من صور الكتاب.

ولإنجاز هذا البحث اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يصف الصورة الملونة التعليمية ومدى تقربها إلى النص وتأثيرها على المتعلمين أثناء العملية التعليمية، ومن خلال هذا المنهج نستخلص دراسة العلاقة بين الصورة الملونة والنص التعليمي المرافق لها من خلال كتاب السنة الرابعة ابتدائي، فهو المنهج المناسب لدراسة هادفة يصف لنا الظاهرة المدروسة، وتسهل عملية وصفها وتحليلها في آن واحد.

وعلى غرار بقية البحوث واجهت بعض الصعوبات المتعارف عليها، حيث لم تنجز في ظروف كلها حسنة، وهي:

- كثرة التعامل مع الكتب الإلكترونية بدل الورقية بسبب غلق المكتبات، وهذا فيه مشقة.

- حالة التوتر والقلق الذي يعيشها الطالب بسبب البحث من جهة، إضافة إلى التضخيم

الإعلامي لوباء كورونا من جهة أخرى مما يؤثر سلبا على الموضوع.

- قلة الاحتكاك بالأستاذ الموجه بسبب الجائحة.
 - الإحساس بالفتور في بعض الأحيان مما يؤثر سلبا على البحث.
 - صعوبة استيعاب مفاهيم مناهج الجيل الثاني.
- أما بالنسبة إلى الجانب التطبيقي، غلق المدارس بسبب الجائحة، ولكن من حسن حظي ساعدتني والدتي كونها المعلمة المكونة مُدْرَسَةً السنة الرابعة من التعليم الابتدائي بمدرسة ددوش عبدالقادر بن سكران-تلمسان في الدراسة الميدانية أشكرها على توجيهاتها وارشاداتها لي.
- ولكن بفضل الله عزّ وجلّ وعونه تجاوزت هذه الصعوبات، وقدمت هذا البحث البسيط .
- وأسأل الله أن يسدّد خطانا وأن يرزقنا علما نافعا لا ينتهي أبدا والحمد لله ربّي العالمين حتى يبلغ الحمد منتهاه.

قرناشي إكرام

تلمسان في:

يوم الأحد 09 صفر 1442هـ

الموافق لـ 27 سبتمبر 2020م

مدخل

الوسائل التعليمية

تحظى الوسائل التعليمية بمكانة متميزة في المنظومة التربوية، باعتبارها سنداً رسمياً لكافة المواد التعليمية في الأطوار الثلاثة، فهي بذلك كفاءة عرضية تهدف إلى تنمية الكفاءات التي تمكن المتعلم من هيكله فكره وتكوين شخصيته وتعزيز رصيده اللغوي مع تهيئته وتصحيحه، فلم تعد هي المدرسة المصدر الوحيد الذي يأخذ منه المتعلم المعارف والمعلومات، بل يستقيها من وسائل التواصل الحديثة، والوسائل التعليمية باعتبارها عملية تساعد المتعلم على الانتقال من المجردة إلى مجال المحسوسات وتجعل من تعلمه تعليماً مشوقاً وأكثر إثارة.

1) تعريف الوسائل التعليمية:

أصبحت الوسائل التعليمية في مجال التعليم حيث أصبحت جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية، فهي تنشيط التلميذ وتجعله أكثر حيوية وأكثر تفاعلاً مع الدرس، لذلك اختلفت التعاريف وتنوعت من حيث مفهوم الوسائل التعليمية بحيث كل مؤلف وجهة نظر فما تقدمه هذه الوسائل في مختلف مجالات التعليم، ومن بين هذه التعاريف نذكر ما يلي:

1-1 لغة:

من وسل الوسيلة ما يقترب به إلى الغير واجمع الوسيط الوسائل، والتوسل والتوسل واحد، يقال وسل فلان إلى ربه وسيلة بالتشديد وتوسل إليه بوسيلة إذا تقرب إليه بعمل ما.¹ لذلك أصبح لزاماً على المختصين ان يهتموا أكثر بهذه الوسائل حتى يطورها لتخدم المتعلم، بحيث نجد لكل مؤلف تعريفاً.

¹المختار الصحاح، الرازي(زين الدين محمد بن أبي بكر عبد القادر) دار الكتاب العربي، بيروت -لبنان- 2005 ص 34.

2-1 اصطلاحا:

الوسائل التعليمية هي تلك الوسائل والأدوات التي تعمل على تكوين المدركات واكتساب المعلومات وفهمها بطريقة أفضل وأعمق، لأنها تعمل على تشغيل حواس التلميذ المختلفة في عملية التعليم¹. بمعنى أن هذه الوسائل التي تنشط التلميذ وتنمي فكره واشباع حاجاته في التعلم. وأيضا هي تلك المواد التي لا تعتمد أساسا على القراءة واستخدام الألفاظ والرموز لنقل معانيها وفهمها، وهي مواد يمكن بواسطتها زيادة جودة التدريس وتزويد التلاميذ بخبرات تعليمية باقية الأثر².

وفي تعريف آخر الوسائل التعليمية جميع الأدوات والمواد التي يستخدمها المعلم لنقل محتوى الدرس إلى المتعلمين بهدف تحسين العملية التعليمية دون الاستناد إلى الألفاظ المجردة فقط³، بمعنى أن الوسائل التعليمية هي وسيلة هادفة تحسن مستوى المتعلم وتسهل الدرس وتبسط مما يجعل التلميذ يستوعب الدرس.

وأيضا في مفهوم آخر للوسائل التعليمية التي هي وسيلة تعلّمية يستعان بها المعلم في المواقف التعليمية وتستخدم بغرض مساعدة المتعلمين على بناء تعلّماتهم وترسيخ مكتسباتهم وتنميتها، أي بواسطتها تسهل على التلميذ في فهم الدرس وعدم نسيانه وتكسر الصعوبات التي يعاني منها التلميذ في الفهم، ويجب أن تتفاعل مع باقي العناصر.

يهدف بلوغ أهداف المنهاج، حيث تعتبر المسار الرئيسي لبث النبض والحياة في المادّة التعليمية، وهنا المعلم حينما يحضر الدرس يفكر باستمرار في اختيار ما يناسب الدرس، ويكون الاختيار للوسائل التعليمية والأنشطة المصاحبة والمداخل التي سوف يستخدمها في ضوء أسس ومعايير خاصة

¹ تطوير المناهج وعلاقتها بدافعية الميول لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، عباس أيوب، رسالة ماجستير، نامي رابح، الجزائر 2008، ص52.

² المرجع نفسه، ص53.

³ تكنولوجيا وسائل التعليم وفعاليتها، خالد محمود السعود، مكتبة المجتمع العربي للنشر، القاهرة، ط1، 2008، ص24.

تحددها طبيعة الدرس، لذا حضور الوسائل التعليمية التعلّمية في الدرس واجب طالما هي المادة المساعدة في استيعاب المتعلم الموارد اللغوية.¹

(2) أنواع الوسائل التعليمية:

يرتكز اختيار الوسيلة التعليمية على الشروط التالية: نوعها، جودتها، نجاعتها، تناسبها، تجربتها، وكل هذا من أجل خدمة المتعلم وهيكله فكره وجعله أكثر استجابة، وتكون الجودة في الأداء والتواصل والتعبير إلى غير ذلك وإثراء التفكير وتنمية المتعة وحب المشاركة في القسم. والوسائل التعليمية متنوعة ومختلفة أهمها: الكتاب المدرسي، قصص، نصوص، مشاهد السبورة، الألواح، الصور الملونة والرسوم، صور الشخصيات والأفلام والشرائح، أجهزة الحاسوب البرامج الإذاعية، الأسطوانات، التمثيليات، الرحلات، المعارض (معرض الكتاب، الصناعات التقليدية، زيارة المتاحف).²

وما نعرفه عن الطفل هو أنه يتعلم عن طريق المشاهدة أي بواسطة العملية البصرية حيث لا يعتمد على الكلمة المنطوقة وحدها في اكتساب معلوماته وإثراء رصيده بل يستعين بالصور والرسوم والرموز، ومن بين هذه الوسائل نذكر الصورة الملونة التي تعتبر إحدى الوسائل التعليمية التعلّمية الرئيسية للمتعلم، حيث يستند إليها المعلم في شرح الموارد اللغوية. وفي شرح النصوص، بالتعبير عما في الصورة فهي تتكون من مجموعة من الطرق التي تستغل حاسة البصر وتضم هذه المجموعة الصور المتحركة الملونة والرسومات والصور الفوتوغرافية إلى غير ذلك من الصور التعليمية الموجودة في الكتاب.

¹ بتصرف وزارة التربية الوطنية دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، 2017/2018، ص14.

² وزارة التربية الوطنية دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، 2017/2018، ص14.

الصورة الملونة وسيلة تعليمية:

تقوم الصورة بدور فعال في إنجاح الرسالة التعليمية فهي المكوّن الحاسم لحل عمليات التواصل، ومن بين خصائصها:

- التشويق واثارة اهتمام التلميذ.
- الدقة في توضيح الأفكار.
- تقريب الشيء البعيد من حيث الزمان والمكان.
- التشجيع على الملاحظة والتفكير والنقد.¹

إذن الصورة الملونة هي وسيلة تعليمية تعليمية تساعد المعلم والمتعلم على العملية التواصلية، فهي الأداة المساعدة للمعلم في إبلاغ الرسالة. أيضا نسبة للطفل المحب للألوان والرسومات، فهي تساعد كثيرا على اكتساب المعرفة وفهم الدرس، والمهارة من التعلم الذي يساعد بدوره إلى تحقيق في بناء المعارف.

الصورة في حد ذاتها ليست الشيء ذاته بل هي تمثيل لهذا الشيء والصورة التي يقدمها المعلم كوسيلة تعليمية هي تمثيل جزئي للواقع وليست الواقع ذاته.²

وهنا يقصد من القول أن الصورة التعليمية الملونة، تمثل نوعا ما الواقع ليس بأكمله ولكن جزء منه، فهي تسهل على المعلم في العملية التعليمية باعتبارها تعرض نفسها.

¹الممارسة اللغوية -مجلة أكاديمية محكمة، ص203.

²التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية، دار غريب، القاهرة، 1997، ص4.

الفصل الأول

الصورة الملونة وعلاقتها

بالمناهج التعليمية

المبحث الأول: الصورة الملونة (تعريفها - أهميتها).

تعد الصورة الملونة ضرورة بيداغوجية، فهي أداة فعالة للتعليم يستعين بها المعلم في تقديم النشاطات في اللغة العربية، حيث ركز الميدان التربوي على الصورة الملونة التي هي بدورها توجه التلميذ إلى موضوع النص من حيث تعدد ألوانها واختلاف نوعها وتصميمها ونمطها.

فعند رؤية المتعلم للصورة يستطيع أن يأخذ فكرة عن النص باعتبارها صورة ناطقة للنص. فتمثل الصورة الملونة في الكتاب المدرسي اللغة البصرية للطفل بحيث تعطيه فكرة عامة عن موضوع النص، فمن خلال رؤية المتعلم للصورة الملونة يمكنه أن يأخذ فكرة عمّا سيقروه.

1- تعريفها:

1-1 لغة:

جاءت كلمة الصورة في كتاب لسان العرب لابن منظور، مادة (ص.و.ر) «الصورة هي الشكل، والجمع صُور، وصُور، فقد تصوّرتَه فتصوّر، وتصوّرَت الشيء: توهمت صورته، فتصوّر لي، والتصاوير: التماثيل»¹

أما بالنسبة للقرآن الكريم فهي مذكورة أكثر من موضع، فكلمة «مصور» هي من أسماء الله الحسنى ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾²، وأيضاً قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾³. وأيضاً في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا﴾⁴.

¹ لسان العرب، ابن منظور، مج4، دار صادر، بيروت، طبعة الأولى، 1997، ص85.

² سورة الحشر الآية (24).

³ سورة آل عمران الآية (06).

⁴ سورة الأعراف الآية (11).

فالله هو الذي صور جميع الموجودات ورتبها وأعطى كل شيء منها صورة، وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها.¹

عرّفها ابن الأثير « الصورة ترد في لسان العرب على ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته، وعلى معنى صفته، يقال، صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته، وصورة الأمر كذا وكذا أي صنفه».²

وفي الصحاح في اللغة والعلوم عرّفها العلامة "الشيخ عبد الله العلايلي" « الصورة جمع صور عند "أرسطو" تقبل المادة وتقابل على ما به وجود الشيء وجود الشيء أو حقيقة أو كما له، وعند "كانط" الصورة هي الشيء تدركه النفس الباطنة والحس الظاهر معا، لكن الحس الظاهر يدرك أولا ويؤدي إلى النفس».³

2-1 اصطلاحا:

مصطلح الصورة مصطلح مشتق من كلمة لاتينية تعني محاكاة ومعظم استخدامات القديمة والحديثة لهذا المصطلح تدور حول المعنى نفسه، من ثم توجد معانٍ متقاربة وربما مترادفة مع هذا المعنى في مجال الاستخدام السيكولوجي، مثل: التشابه، النسخ، إعادة الإنتاج، الصورة الآخرة...⁴

فالصورة « هي شكل من أشكال الفنون الذي ينقل واقعا ما، أو يتكرر ... من نسج الخيال، انطلاقا من واقع ملموس»⁵.

¹ لسان العرب، ابن منظور ص85.

² لسان العرب، ابن منظور ص86.

³ الصحاح في اللغة والعلوم: الجوهري أبونصر بن حماد تقيت: عبد الله العلابي، دار الحضارة العربية، بيروت 1974، ص744.

⁴ عصر الصورة السليبيات والايجابيات، شاكر عبد الحميد، منشورات عالم المعرفة، 2005 ص 17.

⁵ الصورة جاك أومون، ترجمة ريتا الخوري مركز دراسات الوحدة العربية ط1، بيروت -لبنان- أبريل 2013- ص07.

فالصورة الملونة هي وسيلة تعليمية مساعدة، يقوم من خلالها المتعلم بنشاط ذهني يترجم تلك الصور إلى موضوع ما في الفكر فيتصورها الجهاز العقلي للتلميذ، ويختلف موضوع الصورة من مجال إلى آخر.

كما عرّفها جاك أومون « الصورة تنقل عددا كبيرا من المعطيات الثقافية والاجتماعية والفكرية وحتى الدينية، كما تتقاطع في أغلب الأحيان مع مجالات علمية، كعلم الأحياء (البيولوجيا)، والكيمياء والطب، ومجالات اجتماعية كالتاريخ، وعلم الإنسان (الأنثروبولوجيا) والوسطية (médiologie)، من دون أن ننسى المجالات النفسية أو النفسانية مع ما تمارسه الصورة من تأثير على المشاهدة وما يسقطه هذا الأخير من تفسير على الصورة في حد ذاتها»¹.

ومن خلال كل هذه التعاريف نستخلص مفهوم الصورة في « مفهومها الكلي ليست إلا تعبيرا بصريا وإبداعيا يسلك سبيل التخيل، وترجمة الأفكار ومعان مستمدة من البيئة الثقافية التي يتحرك فيها خطاب الصورة، والذي يختلف باختلاف الصورة واختلاف العلاقة التواصلية التي تحصل مع الصورة التي هي دائما متعددة، سمعية تخزن أشياء كثيرة ومن ثم دلالات كثيرة والتطور الثقافي يجعل منها إطاراً قابلاً لتأويلات مختلفة»². بمعنى أن بواسطة الصورة يستطيع المتعلم أن يطور فكرة عن طريق التحليل والتركيب للوصول إلى ترجمة ما أتت به الصورة باعتبارها علاقة تواصلية تنقل المعلومات في مختلف المجالات.

2- أهمية الصورة الملونة في العملية التعليمية العلمية:

تعد الصورة الملونة أداة خصبة لتحقيق العديد من المهارات والقدرات التعليمية المنظر تحقيقها من طرف التلميذ، فهي بدورها توضح المادة المكتوبة من خلال ملاحظة المتعلم للصورة الملونة، فالألوان هنا مفتاح الصورة، فهي تجذب الطفل في هذه المرحلة من العمر أكثر من الكتابة .

¹ الصورة، جاك أومون ص 07.

² ثقافة الصورة في الأدب والنقد، عبد الحق بلعابد، منشورات جامعة فيلا وبضياء، دار مجدلاوي النشر والتوزيع، ط1، 2008، عمان، الأردن، ص 148-149.

« فالصورة تحظى أهمية عظمى من حيث أدائها العلمي والتعليمي، فهي الوسيط الذي يربط بين التلميذ والموضوع المطروح، وحالته على الصور الحقيقية فيرتبط الدال والمدلول فتثبت الفكرة في ذهنه وترسخ في الذاكرة».¹

للصورة الملونة أهمية مرموقة في العملية التعليمية، فهي التي تعبّر وتصرّح عن المضمون، وهنا يعتبر اللون هو الذي يجلب انتباه التلميذ حيث يحفّزه، ويشير انتباهه، فالصورة الملونة تحقق متعة بصرية، وفي الوقت نفسه تشجّعه على قراءة النص، فاللون هنا يعبّر عن الصورة، والصورة تترجم محتوى النص، حيث تؤدي إلى حب التطلع والاكتشاف.

وعليه فإن الصورة الملونة تؤدي دورا عظيما، حيث تسهل عملية القراءة والفهم لدى التلميذ. فهي الرابط الوسيط بين المعلم والمتعلم، وهي أيضا الأداة المساعدة والمساندة، فهي بفضلها تحصل المعرفة وتكتسب المهارة اللغوية.

يرى الباحثون ومنهم العالم "فيرث"، أن قيمة الصورة الملونة تكمن في كونها:²

- 1- تقدم الحقائق العلمية في صورة بصرية.
 - 2- تمنح المتعلم بعدا للمقارنة بين الأبعاد والمسافات والأشكال والحجوم.
 - 3- تعين بشكل فعال المتعلم على التفكير الاستنتاجي.
- كما يرى كل من (براون فويتش وكارلتون) أن أهمية الصورة التعليمية تكمن في أنها:

- 1- متعدّدة الأنماط ومتعدّدة أساليب العرض والشكل.
- 2- العامل المشترك بين أغلب العروض التعليمية.
- 3- سهلة وسريعة الإنتاج ويسهل إيجادها والحصول عليها.

¹ ينظر فاعلية الصور الملونة في تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل، كتاب التلميذ للسنة الأولى من التعليم الابتدائي أنموذجا، د.عبد اللطيف جني.

² فاعلية الصورة الملونة في تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل، د.عبد اللطيف جني، ص 201.

كما يعدها "منستر بيرج" عامل ارتباط معرفي في مسار المتعلم، وتستطيع تحقيق الهدف المرجو منها لكن هذا يتوقف على ما يلي:

- 1- طبيعة قدرة المتعلم على كسب المعرفة المقصودة في الصورة.
- 2- الوعي الكامل بالاختلاف الكامل بين معلوماته السابقة وما تعطيه الصورة من معلومات سواء كانت جديدة أو سابقة.
- 3- انفعاله عند مشاهدته للصورة، وإبداء الانطباع الجديد الناشئ عن المشاهدة، ومقارنته ... خبرته للصورة.

وفي خلاصة القول الصورة الملونة التعليمية هي وسيلة تعليمية ناجحة فعالة تهدف إلى إيضاح الرؤية وما دونها يبقى الغموض، حيث تسهل على التلميذ الفهم والاستيعاب، بتنوع أشكالها وأصنافها وألوانها، وكل هذا من أجل خدمة العملية التعليمية وتحقيق المبتغى المسطر مسبقاً، وأيضاً تبسيط مفهوم النص ومحتواه، وتساعد على الفهم وتوضيح المعلومات والأفكار الواردة في النص إلى حدّ ما من خلال الألوان المعبّرة والرسومات ذات الألوان الجذابة باعتبارها تترجم أفكار النص. فاللون هنا عنصر أساسي للصورة التعليمية حيث يساهم في جلب انتباه التلميذ والميول اتجاه المادة العلمية والقضاء على الملل لديه.

إدراك ألوان الصورة:

تعرف الصورة على أنّها عرض مرئي بصري، فالشائع في المجتمع أن الإنسان يرى بعينه وهذه حقيقة مسلم بها، ولكن في الأصل العين هي ليست سوى أداة إدراك للرؤية تمتاز بثلاث عمليات متخصصة هي عمليات بصرية، وكيميائية وعصبية، فعندما نقول العملية البصرية نقصد بها الإدراك البصري ويكون ذلك بواسطة القرنية (iris) التي هي وسيلة آلية لتعريف بالصورة أو شخص ما. فهي مثقوبة، في وسطها فتحة تسمى البؤبؤ (Pupille)، وظيفته إدخال كمية كبيرة من الضوء. أما الثانية فهي التغيرات الكيميائية، فقعر العين مكسو بغشاء يسمى الشبكية فهو مختبر كيميائي مصغر

حيث هو انعكاس نحصل عليه على قعر العين، يعالجها النظام الكيميائي الشبكي، يحوّلها ذات طبيعة مختلفة كلياً، والصورة الشبكية هي ليست مرئية، أما الثالثة هي التحوّلات العصبية هي خلية متلقية من الشبكة موصولة بخليّة عصبية بواسطة نظام تناوب المشابك، فهذه الخلايا تشكل أنسجة العصب البصري، ويخرج من العين ليصل إلى منطقة جانبية من الدماغ، فلحدّ الساعة فهو محمول على كيفية نقل المعلومات من المرحلة الكيميائية إلى المرحل العصبية. فإذا كانت العين تشبه آلة تصوير إلى حدّ ما، والشبكية تشبه صفيحة حسّاسة، فالمرحلة المهمّة في الإدراك تحدث في وقت لاحق، من خلال معالجة المعلومات الدماغية.

يوجد نوعان من البصر، الرؤية النهارية فهي رؤية ملونة لأنها تتماز بدرجة عالية من الأبصار نظراً لكمية الضوء العالية بواسطة ضوء النهار، والثانية هي الرؤية الظلامية فهي نوع من أنواع الإدراك البصري اللالوني، فرؤية الصور هي نهارية في معظم الأحيان بما أنّها هي رؤية إرادية، فالرؤية الظلامية هي نادرة بالنسبة للصورة.

فيمكننا إدراك اللون بواسطة تفاعلات الجهاز البصري التي يعكسها للكثافة الضوئية، فاللون هو نتيجة إدراكنا بعض الخاصيات التي تتمتع بها بعض أسطح الأشياء، والضوء الذي ينعكسها. فيعتبر اللون الأبيض مصدر الضوء الأول للإنسان بما أنّه تعكسه الشمس، ومنه تأتي الألوان الأخرى مثل قوس قزح، فهو ضوء يصلنا من الأشياء، تعكسه الأشياء نفسها. فتجربة الألوان أعطت العديد من التجارب العلمية، وبذلك تم وضع نظام توصيف للألوان. من هنا ظهر تركيب الألوان ومزجها لتعطينا ألوان أخرى.¹

تأتينا الألوان من تفاعلات بين الأشكال والأشعة الضوئية الساقطة عليها فتعطينا مظهرها لهذه الأشكال، فاللون هو ذلك الإحساس البصري للعين الناشئ من وقوع الضوء على السطح هو الذي يميز لنا الأشكال، ويجذب الانتباه ويضيف طابعا جميلا على الصور فهو مكون أساسي في الصورة.

¹ ينظر: الصورة - جاك أومون (ترجمة ريتاخوري) ص 22.

« ربط الإنسان الأوّل الألوان بالعالم المرئي من حوله، كما رمز بها إلى قوى خفيّة يشعر بها ولا يراها أو يعرف كنهها.»¹

إذن ضمنا لما سبق، العين هي الحاسّة الأساسيّة التي ندرك بها الصورة، فنعرّف الإدراك هو مجموعة العمليات التي يتم من خلالها تنظيم المعنى وتجميعه وإعطاؤه للمشيرات الحسيّة. تشتمل هذه العمليات المشاركة في عمليّة الادراك للصور على مكونات فزيائية وطبيعية خاصة بالمشيرات الخارجية، ومكونات فسيولوجية وعصبية وحسية خاصة (الحواس) ومكوّنات وجدانية (خاصة بالإنفعالات).² بمعنى العين هي العنصر الفعال الذي يستقبل المشيرات الخارجية وادراكها عن طريق الانفعالات.

علاقة اللون بالصورة الملونة:

تكمن أهمية الألوان في الصورة الملونة من حيث أنّها تعرّفنا على هوية الموضوعات، فهي وسيلة إدراكية توضيحية، فالإيصال اللوني هو من علامة الإدراك الحسي فهو الذي يعطينا دلائل المفردات ومعانيها من خلال التصورات اللونية فمن خلال رؤية المتعلم إلى الصورة بألوانها الزاهية يتعرّف على ما تعنيه الصورة فعندما يرى الطفل المتعلم الأخضر في الأرض يدرك أنه عشب، والأسود في السماء يدل على أنه الظلام، والأزرق السماوي يدل على السماء إلى غير ذلك، إذن من خلال الألوان نعرف دلالة الصورة حيث يساعد اللون في التعريف على الصورة ((بما أن ارتبط بحياة المتعلم من خلال الطبيعة وما يدور حوله « فالصورة تجسد الواقع بمظاهره المتعارف عليها اجتماعيا»³. إذن الألوان هي التي تبين وتعبّر على ما هو موجود في الصورة فيعتبر اللون الأداة الناطقة للصورة، فالصورة هي فكرة شاملة نوعا ما على ما يدور في النص.

¹ اللغة واللون - أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1997، ص161.

² عصر الصورة. (الاجابيات والسلبيات)، شاكر عبد الحميد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د.ط 1978.

³ الصورة - جاك أومون - (ترجمة ريتاخوري) ص25.

« اللّون يكون على الأشياء تحديداً، إذ هو نتيجة إدراكنا بعض الخصائص التي تتمتع بها بعض أسطح الأشياء».¹

نلاحظ مما سبق أن الصورة الملونة بتعدد ألوانه واختلافها هي وسيلة وغاية في حد ذاتها، باعتبارها تعمل على تعليم التلميذ اللغة وإكسابه معارف ومعلومات جديدة. فعندما يرى الطفل الألوان المختلفة المتعددة في الصورة يكون هناك متعة وتشويق وإثارة، فالطفل يبحث على ما يجذب نظره ويسعده. فهي تبعث السرور في نفسية المتعلمين وتدفعهم إلى التشوق لفهم النصوص.

فالألوان تساهم في استمرارية التواصل والتفاعل داخل القسم عن طريق اللغة والتعبير.

¹الصورة - جاك أومون (ترجمة ريتا خوري) ص 23.

المبحث الثاني: النص

يعد النص التعليمي محور العملية التعليمية كلها باعتبارها ملتقى العديد من المجالات المعرفية والثورة العلمية التعليمية كلها حيث نجد فيه كل مستويات التحليل اللساني اللغوية، (النحوية، الصرفية، الدلالية، الصوتية) التي بواسطتها نتوصل إلى فهم النص وإدراك أفكاره، وتطوير مهارته اللغوية وبناء كفاءته.

1) تعريف النص:

1-1 لغة:

جاءت كلمة نص في كتاب لسان العرب "لابن منظور" مادة (ن ص ص)، وهي رَفْعُكَ الشَّيْءِ، نصّ الحديث بنصه نصًّا: رفعه، وكل ما أظهر قد نُصِّ. وقال "عمر بن دينار": ما رأيت رجلاً أنص للحديث من الزهري أي أرفع له وأسند.

يقال: نص الحديث إلى فلان أي رفعه، وكذلك نصصته إليه. ونصت الضبيبة جديها رفعته، والنص والنصيص: السير الشديد، ولهذا قيل نصصت الشيء رفعته، ومنه منصة العروس.

ويقول الأزهري: النص أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاه، وقال: فنصّ الحقائق إنما هو الإدراك¹.

النص يعني: الرفع بنوعية الحسّي والتجريدي وأقصى الشيء وغايته والاستقصاء والإظهار وله صلة بالاستقصاء، فالنص عند الفقهاء نص القرآن ونص السنة، أي ما دل ظاهر لفظهما عليه من الأحكام².

نلاحظ من خلال التعاريف ان النص يحدد في معنيين هو الرفع والاطهار كي يفهمه المتلقي، مع ربط الجملة بالجملة الموالية لتحقيق وحدة مترابطة تعطي معنى.

¹ لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، مج 13، بيروت - لبنان - ص 271.

² تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، بشير ابرير، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن. 2007، ص 24.

1- 2 اصطلاحا:

يختلف مفهوم النص الاصطلاحي باختلاف التخصصات، فمثلا « طه عبد الرحمان » نرى أن النص هو: «هو كل بناء يتركب من عدد الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات».¹ بمعنى أن النص هو مجموعة من الجمل والمفاهيم المتناسقة فيما بينها لتعطينا معنى.

وأیضا في تعريف آخر « النص ذو تحكم ذاتي والنص يتحرك داخليا حركة مفعمة بالحياة كي يكون بنية الوجودية، ليكون له هو تمييزه، فإذا ما تميز فإنه يتحرك كاسرا لحواجز النصوص ليدخل مع سواه في سياق يسبح فيه كما تسبح الكواكب في مجراها».²

وهنا يقصد أن النص يحتك بمحيط الإنسان ويتناول ما هو في المجتمع أي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان كي يكون بنسبة للوجودية، وأيضا يعرف النص أنه «مدونة وحدث كلامي ذي وظائف متعددة... لأنه متولد من أحداثنا التاريخية والنفسانية واللغوية... وتتناسل منه أحداث لغوية أخرى».³

فهنا النص يرتبط بالمكان والزمان والانفعالات النفسية باعتباره رسالة تواصلية بين المرسل والمرسل إليه تهدف إلى تحقيق الهدف المرجو إلى المتلقي.

ومن التعريفات المقدمة لمفهوم النص، فهناك تعريف يحدد مفهومه أنه حدث تواصلية يلزم لكونه نصا حيث تتوفر له سعة معايير نصية مجتمعة وتزول عن هذا الوصف إذا تخلف واحد من هذه المعايير.

1/ السبك أو الربط النحوي.

2/ الحيل أو التماسك الدلالي.

3/ المقصد أي هدف النص.

4/ القبول أو المقبولية، وتتعلق بموقف الملقى من أصول النص.

¹ في أصول الحوار وتحديد علم الكلام، طه عبد الرحمان، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط2، 2002، ص35.

² الخطيئة والتفكير من البنيوية إلى التشريحية، عبد الله الغمدي، النادي الأدبي الثقافي، جدة، السعودية، ط1، 1985، ص90.

³ مسائلة مفهوم النص، محمد فتاح، منشورات الآداب والعلوم الإنسانية جامعة محمد الأول، وجدة المغرب، 1997، ص05

5/ الإخبارية أو الإعلام، أي توقع المعلومات الواردة فيه أو عدمه.

6/ المقامية، وتعلق بمناسبة النص للموقف.

7/التناس. ¹

ومن خلال هذه الشروط السابقة يستطيع المتلقي فهم النص، وما هو غير النص.

كما يعتبر النص في تعريف اخر (النص تركيب واداء وتقبل ذلك المتلقي مع النص حالات متطورة وللنص شأن عند مباشرته للمرة الأولى ثم يكون له شأن آخر عند معاودته، وشأن ثالث عند اختزاله وأربع عند الحديث عنه، وهو كل مرة كأنما صار نص جديداً ².

وذهب "بشير ابرير" عن مفهوم النص في التراث من خلال التطرق إلى جملة من المفاهيم مثل: الجملة والكلام والقبول والتبليغ والخطاب والنظم، وكلها مفاهيم أساسية في النظرية اللغوية العربية بعامة والأسس النظرية المكونة للنص بخاصة. ³

ومما سبق ذكره نستنتج أن النص هو مجموعة من المفاهيم كالجملة والكلام إلى غير ذلك تكون متناسقة ومنسجمة بهدف البيان والتوضيح على مستوى العلامات اللغوية.

أهداف النص في العملية التعليمية:

يعتبر النص من وجهة نظر البيداغوجية كلاماً لغوياً تعبيرياً وتبليغياً وفي اطار معرفي ذو دلالات متعددة ووظائف متنوعة يكون في محور العملية التعليمية. ⁴

¹ القرآن الكريم في ضوء لسانيات النص، "مقاربة بنيوية"، غيد الحق مجيطة، جامعة جيجل، مجلة النص، العدد 22 ديسمبر 2017، ص154.

² مفهوم النص (دراسة في علوم القرآن)، نصر حامد أبوزيد، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 2001، ص180.

³ تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، إبرير بشير، ص24.

⁴ تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ص 130/129.

كما يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية والصوتية والدلالية المعجم اللغوي والدلالة الفكرية باعتبار النص المنطوق أو المكتوب محور العملية التعليمية، ومن خلالها تنمي كفاءات ميادين اللغة الأربعة.¹

سعت المنظومة التربوية إلى جعل النص محورا أساسيا في تجسيد اللغة العربية باعتبارها اللغة الرسمية والتي هي نظام ينبغي ادراكه في شمولية، حيث عند قراءة المتعلم النص يكتسب مهارات لغوية يعزز رصيده اللغوي، بهدف إنشاء جيل سليم ذهنيا ومعرفيا، داخل مجتمع منظم ومتطور ومرتبطة بالقيم الأخلاقية والقيم الوطنية إلى غير ذلك، باعتبار النص يحتوي على حقائق ومعارف صادقة تطور رغبة التلميذ في قراءة النص، كما تزيد في اكتسابه لمعارف تعليمية جديدة من الواقع الذي يعيش فيه واهتمامه به. ومن أهم الجوانب المركز عليها في النشاط التعليمي هي حسن اختيار المحتوى والطريقة والوسائل المعينة وأسلوب التقويم.

وبعد كل هذا يمكن للمعلم أن يرسم أهداف مراعي المتعلم والبرنامج المقرر والوسائل المتوفرة، لذلك على المعلم أن يطرح عدّة تساؤلات حول الأهداف التي يريد الوصول إليها:

1- على مستوى المتعلم:

- هل الهدف الذي اخترته يراعي:
- المكتسبات السابقة للمتعلم؟
- اهتمامه وميوله؟
- مستواه اللغوي وقدراته؟

2- على مستوى البرنامج المقرر:

- هل الهدف الذي اخترته يراعي:

¹ ينظر وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام لكتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، 2018، 2017، ص 10.

-المقرر الدراسي في أهدافه العامة ومراميه؟

-طبيعة الامتحانات الرسمية؟

3-على مستوى الوسائل:

● هل الهدف الذي اخترته يراعي:

-الوسائل المتوفرة؟

-الشروط الإدارية وأوقات العمل؟

-المدة الزمنية لتحقيقه؟

4-على مستوى المدرس /المعلم:

● هل الهدف الذي اخترته يراعي:

-التكوين المعرفي للمدرس؟

-المؤهلات البيداغوجية؟

-العلاقات مع المتعلمين؟¹.

ويهدف النص التعليمي باعتباره ركيزة أساسية في العملية التعليمية إلى مجموعة من الأهداف

أهمها:

-مراعاة القدرة الاستيعابية في العملية التعليمية.

-النتيجة المرتقبة التي يصل إليها النص في العملية التعليمية.

-كيفية استثمار النصوص ونتائجها في الواقع.

-مدى نجاعة هذه النتائج في العملية التعليمية².

¹ ينظر: تعليمة النصوص بين النظرية والتطبيق، بشير ابرير، ص 147، 148.

² مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية: قسم علم تعليم اللغة العربية وتعليم اللغات المقارن، الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية واقع وأفاق، ص 156.

النص التعليمي يدرج من أجل إقامة عملية تواصلية معرفية بين المعلم والمتعلم ومن أجل تحقيق الرصيد اللغوي للتلميذ، وتمكين المتعلم من القراءة الجيدة المسترسلة والقدرة على التعبير بين الشفهي والكتابي، وامتلاك المعارف والانتفاع بها ونقلها وهيكله فكر المتعلم، وأيضا للنص التعليمي هدف أسمى هو اندماج المتعلم في الحياة المدرسية والاجتماعية والمهنية بهدف النجاح فيها.

أنواع النصوص في العملية التعليمية:

لابد للمتعم أن يعرف أنواع النصوص وأنماطها، التي تجعلهم يرتقون إلى مستوى يمكنهم من إظهار مواقفهم، وذلك بمعرفة خصوصيات المميّزة للنصوص، فعندما يفرق المتعلم بين نوع النص ويستطيع المقارنة بين خصوصيات النص الأدبي وبين خصوصيات النص العلمي، وكل هذا يهدف إلى التعرف على خطاطات أنماط النصوص والتّمييز بينهما وفهم معناها العام وفهم التّعليمات، وبناء الحكم الشّخصي، وتذوق الجانب الجمالي فيها بالتّفاعل معها، ومن بين أنواع النصوص نذكر ما يلي:¹

1. **نصوص أدبية:** تمتاز هذه النصوص بلغتها الخالقة المبدعة التي تهاجر وتعبّر وترحل بين الدلالات المختلفة، والتي تشمل الشعر والرّواية والقصة والسرد والأوصاف. فاللغة الأدبية لها عالم مليء بالرّموز، ولها طاقة هائلة على الإيحاء لا تتوقّر في مألوف الكلام وتحوّل مع الآلة البيانيّة إلى مجمع الدلالات.

2. **نصوص علمية:** يمتاز النص العلمي بوصف الحقائق العلميّة والواقع وصفاً مباشراً دقيقاً، حيث يهتم باللّغة من حيث مصطلحاتها لا من حيث مفرداتها، وأيضاً ما يميّز النص العلمي هو أنّ معجمه خل من الإيحاء حيث دلّته محدّدة ليست مجازية يؤكّدها المنطق وتثبتها التجربة العلميّة.

¹ - ينظر: تعليمية النصوص بين النظرية والتّطبيق، بشير ابرير، ص 114.

3. نصوص إعلامية: تأخذ هذه النصوص من المكتبات والأكشاك والمراكز الثقافية والاشتراكات، وتمثّل النصوص الإعلامية في الصحافة والإشهار والمجالات، واختيار هذا النمط من النصوص في حياتنا التعليمية يُكوّن المتعلّمون ألفة معها، ولمطالعة الأحداث بكل أنواعها.

4. النصوص الحجاجية: هي حقل دراسي جديد تم استثماره على دراسة النصوص الأجنبية بينما تفتقد لغتنا العربية لهذا النوع من الدراسات بالرغم من تنوع نصوصها. والهدف من هذه النصوص هو الإقناع والتأثير في المخاطب، بتقديم الأدلة والبراهين المختلفة مع استعمال أسلوب الإقناع والتروابط مثل: (ومع ذلك، مع أنّ، على حين، حينئذ....، على سبيل المثال، والدليل على ذلك...الخ).

5. نصوص وظيفية إدارية: وهي كل ما يتعلّق بالأداء الوظيفي وتنفيذها مثل الوثائق الإدارية والتقارير والتعليمات، فالمتعلّم مجبر على التعامل مع هذه النصوص فيما يتطلّبه قضاء حاجاته في الحياة الاجتماعية، ككتابة طلب عمل مثلا وغير ذلك من النصوص، كونه لم يتعلّم تقنيات الكتابة الإدارية ويستعمل هذا النمط في كثير من مجالات الحياة اليومية مثل الفنون المطبعية والقرارات، والتعليمات...الخ.¹

فمن خلال هذه الأنواع يستطيع المتعلّم على معرفة نوع النص، ويفرّق بين أنماطها ويميّز بين مفهومها العام ومفهومها الخاص، كل هذا يُساعد على فهم مضمون النص وتحليله.

النص والصورة الملونة في الكتاب المدرسي:

يُعدّ النص والصورة الملونة من أبرز مكونات محتوى الكتاب التعليمي، حيث يشمل النص عملية تواصلية لسانية للمتعلم، في حين الصورة التعليمية هي المرافقة للنص حيث تشمل التواصل

¹ - ينظر: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، بشير ابرير، ص 117.

اللّساني، ومن شروط الصّورة المرافقة للنّص أن تكون معبّرة وموافقة حسب دلالات النّص، وعناصره في عمليّة التّعلم.

زاد اهتمام المنظومة التربوية بوضع الصّور الملوّنة والرّسومات الفنيّة في الكتاب المدرسي بما أنّ التّلميذ يُحبّ الألوان التي تجذبه، فهنا الصّورة هي المؤثر الأول للمتعلم منها يسند التّلميذ الفكرة العامّة للنّص يشترط أن تكون منسجمة ومتناسقة مع المحتوى النّصي، حيث تُعتبر الصّورة التّعليمية مترجمة لعناصر النّص فهي تعرض أفكاره وتحقق حسن التّفكير، والإبداع في اختيار الألفاظ وترسيخها والرّبط بينها ليكون جودة في الأداء.

فالنّص التّعليمي والصّورة التّعليمية كلاهما وسيلتان تعليميّتان تساعد المتعلّم والمعلّم في إبلاغ الرّسالة وتحقيق الغرض المطلوب، فهما يكملان بعضهما من حيث التّوضيح والإدراك بشرط ان يكون محتوى النص متناغما مع الصورة في صفحة الكتاب المدرسي ولا يكون هناك تناقض بينهما.

فالصّورة الملوّنة تخدم النّص التّعليمي فهي الوسيلة المساعدة حيث تسهل ترجمة وشرح عناصر النّص، فهي منبع فهم المتعلّم للنّص باعتبارها عاملا مساعداً في توضيح محتواه، فهي توضح المقصود وتساعد على تنمية قدرات التّفكير لدى التّلميذ القارئ لذا يجب أن تكون عمليتي التّعليم والتّعلم أكثر وضوحاً وفاعلية لتنمية كفاءات المتعلّمين.

المبحث الثالث: الكتاب المدرسي:

يعدُّ الكتاب المدرسي وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها مهما تطوّرت الوسائل التعليمية من أجل تفعيل عملية التّعلّم، فهو كتاب مقدّم من قبل وزارة التّربية والتّعليم، يتماشى مع المادّة المكّملة للمنهاج الدّراسي، فهومن الوسائل المساعدة في توضيح أهداف المنهاج التّربوي، ويُعتبر الكتاب المدرسي حجر الأساس الذي تُبنى عليه معارف المتعلّم المستقبلية، فهو وسيلة ضرورية لا يستطيع لا المعلّم ولا التّلميذ التّخلي عنها من أجل تفعيل سيرورة التّعلّم.

1. تعريف الكتاب المدرسي:

1.1. لغة:

" الكتاب معروف، والجمع كُتُبٌ وكُتِبٌ، والكتاب: الاسم، عن اللّحياني الازهري: الكتاب اسم لما كتب مجموعاً، والكتاب مصدر، والكتابة تكون صناعة، مثل الصياغة والخياطة. والكتابة: اِكْتَبْتُكَ كِتَابًا تنسخه.

ويقال: اِكْتَبَ فلان فلاناً أي سأله أن يكتب له كتاباً في حاجة، والكتاب: ما كتب فيه..."¹

الكتاب هو كل ما يكتب فيه من الفعل كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابًا وَكُتِبًا، جمعه كُتُبٌ وفي القرآن قال تعالى: "والكتاب هو التوراة والإنجيل، وهو القدر والفرص والأجل" ومنه قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾² ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: "لأقضيّن بينكُمَا بكتاب الله" وأم الكتاب هي الفاتحة وأهل الكتاب هم اليهود والنصارى.³

¹ - لسان العرب، ابن منظور، ج12، مادة (كتب)، ص22.

² - سورة الرعد: الآية (28).

³ - أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، حسان الجليلي، لوحيدي فوزي، مجلة الدّراسات والبحوث الاجتماعية، الجزائر، ع09، 2014، ص195.

2.1. اصطلاحاً:

الكتاب المدرسي هو الكتاب الذي تُعرضُ فيه بطريقة منظمة المادة المختارة في موضوع معين، وقد وضعت في نصوص مكتوبة بحيث ترضي موقفاً بعينه في عمليات التعليم والتعلم.¹

كما يُعدُّ الكتاب المدرسي المرتكز الأساسي في عمليّة التعليم والتعلّم فهو وسيلة تعليمية تربوية منظّمة أساسية لكل من التلميذ والمعلّم حيث يُعتبر: "الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي يفترض فيها أنّها أداة أو إحدى الأدوات على الأقل التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحددة سلفاً."²

فهو المرجع الأساسي الذي يستقي منه التلميذ معلوماته، أكثر من غيرها من المصادر، فضلاً على أنّه هو الأساس الذي يستند إليه المدرّس في إعداد دروسه، قبل أن يواجه تلاميذه في حجرة الدرس.³

والكتاب هو الوسيلة التي تضم بكيفية منظّمة المواد والمحتويات، ومنهجيّات التدريس، والرّسم والصور، إنّّه هو المدرس المصدران الأساسية للمعرفة.⁴

ويُعرف الكتاب المدرسي بأنّه الصورة التّطبيقية للمحتوى التعليمي وهو الذي يرشد المعلّم إلى الطّريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف مناهج العامّة والخاصّة، كما أنّه يمثّل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ، نظراً لمقاييس الرّقابة الصّارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السّلطات العليا، لذلك فهو جدير بالاطمئنان إليه لكنّ واضعيه هم عادة من المختصّين في التّربية والمادة

¹ - مكتبات الأطفال، محمد فتحي عيد الهادي وآخرون، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص58.

² - الصورة في الكتاب المدرسي، أحمد سعدي، الوضعية الوظيفية، كتاب " المفيد في اللغة العربية" نموذجاً، 2008-2009، ص14.

³ - المرجع نفسه، ص14

⁴ - المرجع نفسه، ص14.

العلمية¹. بمعنى ان الكتاب هو المصدر الاساسي الذي يرجع اليه المعلم والمتعلم لاكتساب الموارد اللغوية.

2. أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية:

يُعدُّ الكتاب المدرسي هو الأساس الذي يتوصّل به التلميذ إلى تحقيق مستوى تعليمي ويستقي منه المتعلّمون معلوماتهم، فهو وسيلة ضرورية للتّعلم وبكمن أهميته في:

أ. يُوفّر إطاراً عامّاً لمقرّر دراسي: حيث يؤلّفه مختصّون في التّربية ولا بدّ أن تكون لديهم خبرة تحديد إطاراً مناسباً للمقرّر الدرّاسي وفقاً للأهداف المحدّدة مسبقاً للمنهج ويكون بأسلوب ميسر ليسانع التّلميذ في استيعاب الدّروس.

ب. مصدر أساسي للمعرفة وقريب المنال: مصدر متوقّر لكلّ التّلاميذ ويستقي منه المتعلّمون معلوماتهم من أجل المعرفة.

ج. الكتاب المدرسي أداة أساسية لجذب التّلاميذ واثارتهم لدراسة المواد الاجتماعية: تُعدُّ الصّور والخرائط والأشكال التّوضيحية والصور الملوّنة الموجودة في الكتاب من الوسائل التّعليمية المحببة عند التّلاميذ، فهي تعطيهم نوعاً من النّشاط والحيوية في دراستهم.

د. الكتاب المدرسي أداة أساسية لتنمية مهارة القراءة والدراسة لدى التّلاميذ: بواسطة القراءة في الكتاب المدرسي تنمو مهارة التّلميذ في قراءة الدّراسات الاجتماعية.

ذ. الكتاب المدرسي مصدر أساسي لنقل المجتمع للتّلميذ: الكتاب هو الأداة الرّئيسية التي تحافظ على التراث الثّقافي من جيل إلى جيل فهو يسهّل عمليّة الاحتكاك والتّكيف خلال ثقافة مجتمعه بما أنّ الإنسان ابن بيئته.

¹ - أهمية الكتاب المدرسي، حسام الجيلالي، لوحي فوزي، ص 196.

ر. توافر الكتاب لدى التلاميذ يساعد المعلم في أن يضع لتلاميذه تعيينات محددة ومنظمة: لأنّ الكتاب يتماشى على منهجية منظمة ومرتبّة في فصول وموضوعات وكل هذا يساعد المعلم على توجيه التلاميذ واختيارهم على ما درسوا وفق خبراتهم السابقة ومستوياتهم.

ز. الكتاب المدرسي أداة هامة لأغراض المراجعة والتطبيق والتلخيص: الكتاب المدرسي هو المصدر الأساسي للمعلومات والحقائق عن الموضوعات المقررة عليهم عند التلميذ والمعلم ولتدعيم هذه المعلومات والموضوعات لا بدّ من الاطلاع على بعض الكتب والمراجع الأخرى للتأكد من صحّة الحقائق وللزيادة في المعرفة.¹

فالكتاب المدرسي يحظى بمكانة مرموقة في العملية التربوية، فهو المسار الأساسي الذي يسير عليه المعلم وفق نظام منسجم يهدف على تنمية طاقة المتعلم الفكرية والسلوكية ويُعزز للقيم الروحية الأخلاقية والوطنية كما يعمل على إنماء خوفه الفئّي وفقه المعرفي.

تعتبر الكتب المدرسية من الوسائل الهامة والمساعدة في العملية التعليمية، باعتبارها تحدد المعلومات التي تقدم للتلاميذ، فهي الأساس الذي يستند اليه المدرس في اعداد دروسه لذلك نجدها تؤدي دورا اساسيا في العملية التعليمية.

__ فهو بالنسبة للتلميذ أداة عمل متكاملة ومنظمة حاضرة معه في البيت والمدرسة تعود على المطالعة.

__ يساعد التلميذ على التعلم الذاتي واكتساب المعرفة بعد تخرّجهم من المدرسة.

__ هو بالنسبة للمدرس الجامع للبرنامج المقرر والمرتبّ لأبوابه ترتيباً منطقيّاً وزمنيّاً يساعد على توزيع الدروس منذ بداية السنة وتحضيرها تحضيراً لائقاً عن طريق استغلال ما يتوفّر عليه من وسائل

¹ - ينظر: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، حسان الجليلي، وحيد فوزي، مجلّة الدّراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الوادي، العدد 09، ديسمبر 2014، ص 206، 207، 208.

تعليمية ونصوص ملائمة للدروس المطلوبة. اختيرت وأعدت وفق الشُّروط البيداغوجية الضرورية من طرائق للتقويم والمراقبة ومن إمكانيات لتدريب التلميذ على المهارات المناسبة.

__ يساعد ذاكرة المدرّس ويوفّر عليه كثيراً من الوقت يمكن ان يستغله في معلومات إضافية بعد أن يستوفي عناصر الدّرس الأساسية منه، وخاصّة بالنّسبة للمدرّسين الجدد.

__ يُؤمن التّوجيه ويضمّنه في الموادّ التّعليمية، وبذلك يساهم في توجيهه لتكوين على المستوى الوطني وتطبيق التّعليمات التّربوية والتّوجيهات الرّسمية وهذا شيء مهم وضروري لاسيما في الامتحانات الموحّدة.¹

فالكتاب المدرسي هو من أهم الوسائل التّعليمية للمتعلم، حيث يحسن عرض المادّة التّعليمية باعتباره منبع المعارف واكتساب المعلومات ويساعد على إبقاء معلومات التّلميذ في ذهنه، وإتباع حاجته وتحقيق الأهداف المنشودة التي تساعد المتعلم على الفهم الجيّد لمضمون المادّة التّعليمية.

3. شروط ومعايير الكتاب المدرسي في العمليّة التّعليمية التعلّمية:

الكتاب المدرسي كما أشرنا سابقاً له أهمية كبيرة في العمليّة التّعليمية التعلّمية، فهو منتشر بصورة واسعة في جميع المجالات والأقطار لذا كان من الضّروري العناية به والعمل الدائم على تحسينه وتطويره من أجل تحقيق مزيد من الفائدة ولكي يحقق الكتاب المدرسي ودوره الحقيقي في العمليّة التّعليمية وجب أن يتوفّر فيه مجموعة من الشُّروط والمعايير:

- أن يكون مساهماً في تربية التّلميذ وتعليمه.

- أن يكون مساهماً في فهم العالم من حوله ويعيده حياة العاميّة.

- أن تكون لغته سليمة وتتلاءم مع مستوى التّلميذ.

¹ - منهجية الكتاب تأليف كتاب التّربية الإسلامية بالسلك الثاني أساسي، عدنان عبد العزيز وآخرون، مطبعة النّجاح الجديدة _الدار البيضاء_، رجب 2000، 1421، ص 09. 10.

- أن تكون المادة العلمية صحيحة حديثة مشروحة بإتقان وتتضمن التّدليل بالأمثلة وأن تكون مربوطة بباقي المواد الدّراسية وبالحيّاة المجتمعيّة.

- أن يكون الكتاب المدرسي غنيًا بالوسائل التّوضيحية (الصّور، الخرائط، الصور التّوضيحية البيانية)

- أن يحترم التّدرج في عرض الموضوع أي الانتقال من الإطار العام إلى التفاصيل ثم الانتهاء بخلاصة تتضمّن مغزى الدّرس ككل.

- أن يكون محترمًا للمواصفات المتعارف عليها للحجم ونوع الورق، حجم والكتاب يخلو من الأخطاء المطبعية، جمال الألوان.¹

نستنتج ممّا سبق لا بُدّ للكتاب المدرسي أن يوفّر فيه كل الشّروط لكونه مصدرًا مهمًّا من مصادر المعلومات ومنبعًا أصيلًا يستقي منه التّلميذ معارفه، ومرجعًا يعود إليه المعلّم لتحضير دروسه.

4. الأهداف التّربوية للكتاب المدرسي:

من الصّوروي للكتاب المدرسي أن يُحقّق أهدافًا تربوية تفيّد التّلميذ في العملية التّعليمية، فنذكر منها ما يلي:

- يشري تعلّم الطّلاب ويعزّزه.

- يُساعد الطّالب على إدراك بنية المادة التّفنسية والنّطقيّة المفاهيمية.

- يُوفّر الدّافعية للتّعلم ويعزّزها.

- يُراعي الفروق الفرديّة والزمريّة بين التّلاميذ.

- يُساعد الطّلاب على اكتساب العادات الدّراسية السّليمة.

¹ - أهمية الكتاب المدرسي، حسام الجليلي، لوحيدي فوزي، ص 200.

- يُنمّي قدرة الطّالِب على التّفكير بكل أنواعه ومستوياته.¹

فيجب على المنظومة التربوية أن تراعي هذه الأهداف من أجل إفادة المتعلّم والمعلّم في تحقيق الأهداف المرجوة، باعتباره الحامل للمادّة العلميّة وهو المرجع الذي يستقي منه التّلميذ الموارد اللّغوية من غيره من المصادر.

¹ - أهمية الكتاب المدرسي، حسام الجليلي، لوحيدي فوزي، ص 198.

المبحث الرابع: الجيل الثاني والمناهج الجديدة.

تطرت المنظومة التربوية الى اصلاحات جديدة شملت المناهج الدراسية باعتبارها لا تتصف بالجمود، فهي دائمة التعديلات لتجسيد استراتيجية تعليمية مناسبة واحياء معارف جديدة وادراجها بحسب القانون التوجيهي لوزارة التربية والوطنية، حيث منبع ركيّزتها مجموعة من القيم تخص المجتمع، وتعزيز الهوية الوطنية، كما تركز من الجانب المنهجي والبيداغوجي على مبدآن أساسيان هما: المقاربة بالكفاءات المستوحاة من البنية الاجتماعية والمقاربة التّسقية.

مفهوم الجيل الثاني:

تعدّ عبارة الجيل الثاني "مجرد تسمية أي شعار فقط، لأنّه يستند إلى خلفية نظريّة أو مرجعيّة جديدة. لأنّ المنظومة التّربوية الجزائرية مازالت تعتمد على البنائية، وهي عبارة عن تعديلات تساير القانون التّوجيهي والثّغرات الحاصلة، والملاحظات الميدانية المسجّلة".¹ بمعنى الجيل الثاني هو مجرد اسم فقط يطلق عليه، وهو يشتمل ما أتت به المنظومة الجديدة، متماشيا مع المناهج التّعليمية الجديدة أي القانون التّوجيهي. ويقصد احتكاكهم وتفاعلهم معها.²

بمعنى النّشاطات التي يقوم بها المتعلّم، تحت تقديم المدرسة من أجل بناء معارفهم وتطوير فكر التّلميذ.

المناهج الجديدة:

واجهت المناهج القديمة بعض الانتقادات لكونها قديمة ومرفقة وتعيق المتعلمين، ولم تعد تتماشى مع تطوّرات المجتمع الجزائري في مختلف مجالاته، ويتضمّن بعض النّقائص والحقائق التي لم تُوظّف في المسار الدّراسي. فأعدّت اللّجنة الوطنية للمناهج بعض الاصلاحات لهذه المناهج القديمة

¹ تقسيم مناهج الجيل الثاني التربية البدنية والرياضة في الطور المتوسط في وجهة نظر الأساتذة، أبو عباسي حسان، لعربي بلال، تحت إشراف: بوزرارة داوود، مذكرة لنيل ماستر، جامعة خميس مليانة، 2017-2018، ص 32.

² نظريات تربوية، علي أحمد مدكور، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د ط، 2006، ص 59.

وأنت بالجديد من وجهة نظر بيداغوجية، أتت من وزارة التربية الوطنية بهدف تحسين السلوك، واكتساب المتعلمين معارف ومهارات من خلال النشاطات التعليمية ومساعدة التلاميذ على تحقيق النتائج التعليمية وتطوير قدراتهم وفكرهم.

والمنهج الجديدة هي من الأمور المسلم بها عالميا باعتبار المناهج المدرسية لا تتصف بالجمود وإنما تخضع دوريا إلى تعديلات ظرفية أو إدراج وتحسين معارف، أو تعديلات تفضيها أحكام القانون التوجيهي أو تعزيز اختيارات منهجية. لذلك جاءت المناهج الجديدة التي تركز من الجانب القيمي على تعزيز الهوية الوطنية، والتي لا تنفصل تنميتها عن بعدها العالمي المتعلق بحقوق الإنسان والمواطنة والحفاظ على الحياة والبيئة، ومن الجانب الفلسفي على تيسير الانسجام العمودي والأفقي بين المواد، كما تركز من الجانب المنهجي والبيداغوجي على مبدئين أساسيين هما: المقاربة بالكفاءات المستوحاة من البنية الاجتماعية والمقاربة النسقية.¹

ويقصد بالبنية الاجتماعية كيفية تعلم الأفراد وأنهم يبنون من خلال تفاعلهم من الخبرات في بيئتهم الاجتماعية، أي يؤثرون بشكل مباشر من خلال الأنشطة المختلفة وهي تهتم بالتعلم التعاوني أكثر من غيره.²

مميزات وخصوصيات المنهج الجديدة للجيل الثاني:

المنهج الجديدة للجيل الثاني هي حديثة التحسينات والإصلاحات، حيث تسعى إلى بناء شخصية الطفل وتنمية قدراته العقلية، باعتبارها مجموعة من المعارف يُقدّمها المعلم للمتعلم بغية

¹ دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، 2017-

2018، ص 6.

² المرجع نفسه، ص 7.

توسيع مجال الاستكشاف والتساؤل والاهتمام بما يعيشه التلميذ من واقعه البيئي، ووصولاً إلى فهمها والتفاعل معها والاستفادة منها، وبالتالي فقد تميّزت المناهج الجديدة من جانب التصوير:¹

❖ تصور يهدف إلى تحقيق ملامح التخرج لغاية شاملة مرساة في الواقع الاجتماعي تتضمن قيم ذات علاقة بالحياة الاجتماعية والمهنية.

❖ نموذج تربوي بنائي اجتماعي في صدارة الاستراتيجيات المنتهجة ومن الجانب البيداغوجي ب: المقاربة بالكفاءات، وضعيات مشكّلة للتعلّم ذات طابع اجتماعي مستنبطة من أطر الحياة.

❖ التّقييم كأداة فعلية من أدوات التعلّم ويهتم بالوظيفتين التّعديلية والإقرارية عن طريق تقويم المسارات والكفاءات.

أمّا من الجانب الّديداكتيكي فقد: تهيّكلت المادّة على أساس مفاهيم منتقاة حسب قدراتهم الإدماجية ومنظّمة في ميادين.

❖ حدّدت مستويات المفاهيم على أساس الصّعوبات التي تُطرح عند ممارستها في التّعليم والتعلّم.

❖ نُظّمت المحتويات على شكل موارد معرفيّة لخدمة الكفاءة.

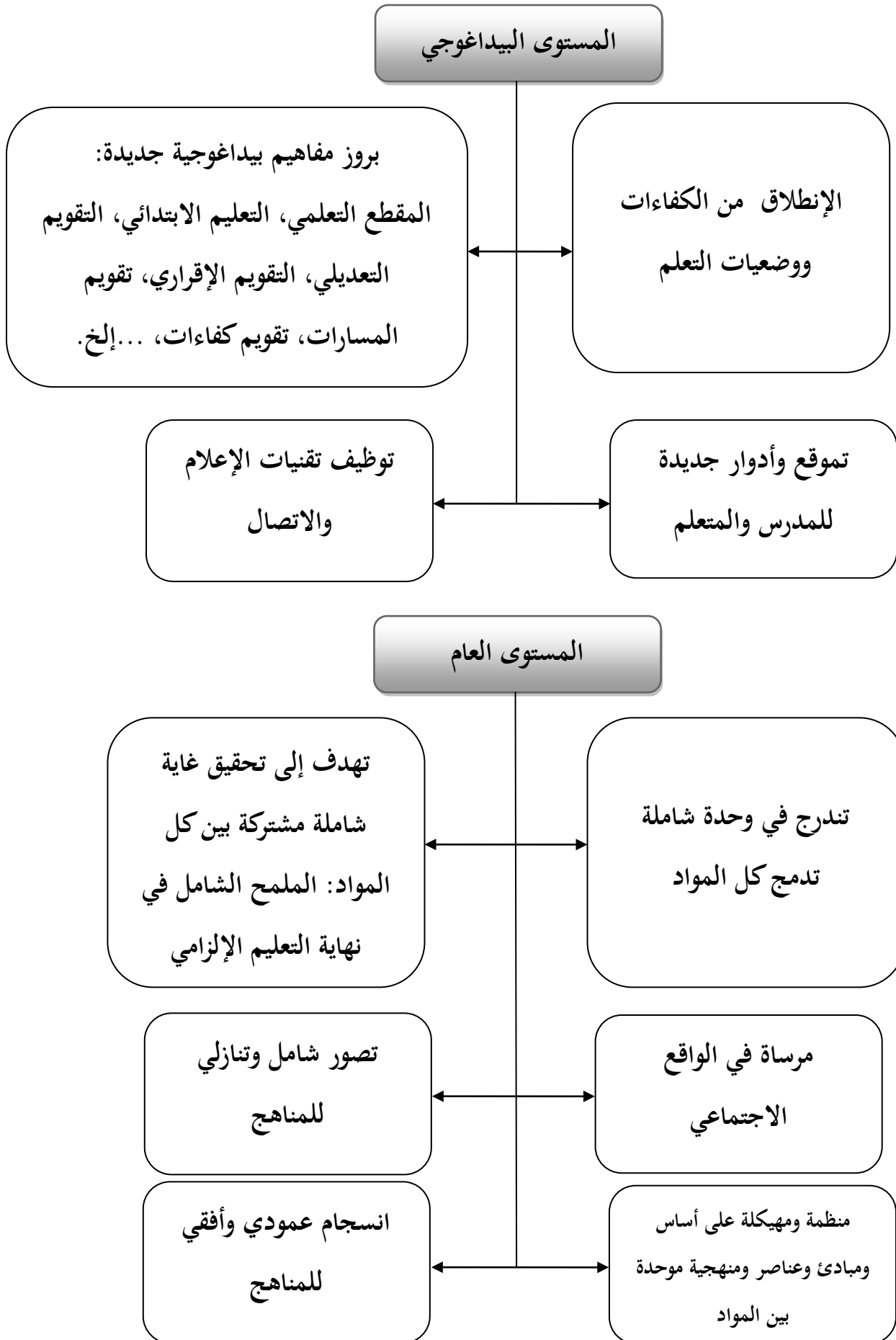
فهذه المميّزات تُعد نموذج تربوي بنائي اجتماعي يرتكز على البنية الاجتماعية في صدارة الاستراتيجيات المنتهجة.

خصوصيات المناهج الجديدة للجيل الثاني:

تتّضح خصوصيات المناهج الجديدة في هذه الخطاطات:²

¹ دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص 8.

² - المرجع نفسه، ص 8.



أهمية مناهج الجيل الثاني:

مناهج الجيل الثاني تم اعتمادها في الدخول المدرسي 2016-2017 تهدف إلى تغيير الممارسات البيداغوجية، واكتساب الطفل المعارف عن طريق الحفظ والاسترجاع إلى التفكير والتحليل وإبداء الرأي والتقد وأت هذه الاصلاحات بغية التّجديد والتّواصل وتسعى إلى رفع كفاءة المتعلم وزيادة إنتاجه وجعله يتماشى مع متطلبات العصر، فتكمن أهمية هذه المناهج في إدراك التّقائص من أجل تكوين جيل جديد جزائري يسهم في تنمية المجتمع وازدهاره وتقدمه "إنّ الإصلاح الشّامل الذي يرمي إلى تشييد نظام تربوي منسجم وناجع يفرض نفسه وهذا قصد السّماح للمجتمع الجزائري بمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل المتعددة. تفترض في المقام الأول صياغة مبادئ أساسية وغايات في مستوى التّحديات المفروضة علينا."¹

وأيضاً تهدف إلى تنظيم المحتويات المعرفية في ميادين تعليمية بدل الوحدات التعليمية وترتيب وتنظيم الكفاءات المراد تنصيبها لدى المتعلمين إلى كفاءة شاملة في نهاية الطّور وكفاءة شاملة في نهاية السنة وكفاءة ختامية في نهاية الميدان.² بمعنى العمل على تحسين القدرات التعليمية لدى المتعلمين، وقدرتهم على استعمال معارفهم يهدف إلى فهم المتعلم المادّة الدّارسة خلال مرحلة أوطور أو سنة.

وأيضاً تكمن أهمية هذه المناهج تعليم التّلاميذ السلوكات الحسنة والمعارف الوطنية أوتوظيف هذه المعارف في الحياة اليومية، وإظهار السلوكات المدروسة في كيفية تعامله مع الغير، حيث أدرجت على تحسين مستويات عديدة.

إنّ مناهج الجيل الثاني تسمح بإدراج "تحسينات" في المناهج الحالية دون المساس ببنية المواد وحجمها السّاعي. وهذه التّحسينات تمس المحتويات وطرق التّعليم بحيث تمّ التّركيز على القيم الجزائرية

¹ - السندات البيداغوجية لمناهج الجيل الثاني في تعليم اللّغة العربية الطّور الأول ابتدائي بأردار أنموذجاً، عبد القادر سليمان، بحث مقدم لنيل الدّكتوراه، جامعة أحمد دراية بأردار. قسم اللغة والدب العربي، 2018_2019 ص28.

² - وزارة التّربية الوطنية، دليل استخدام كتاب التاريخ والجغرافيا، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، 2014/2018، ص05.

والممارسة في القسم وفهم الدروس بدل حفظها واكتساب المهارات عوض التكرار، وسيتمكن التلميذ من اكتساب مهارات ترتيب الأفكار والتحليل والاستنتاج في المواد التعليمية بطريقة تخدمه في حياته المستقبلية.¹

فمناهج الجيل الثاني تُعدّ إصلاح النقص والتغرات وتحسين مقاييس التمدرس والمعالجة البيداغوجية التي كانت في مناهج الجيل الأول.²

وشملت هذه المناهج الجديدة الشمولية والانسجام في جميع السنوات والأطوار وتحقيق الجانب البيداغوجي من أجل جعل المتعلم يبني تعلّماته، ويُساهم في بناء وتطور مجتمعه.

¹ - دليل استخدام كتاب التاريخ والجغرافيا، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص 28-29.

² - دليل استخدام كتاب التاريخ والجغرافيا، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية للصورة الملونة

وعلاقتها بالنص في الكتاب

المدريسي

الفصل الثاني الدراسة الميدانية للصورة الملونة وعلاقتها بالنص في الكتاب المدرسي

تكلّمنا في الفصل الأوّل موضوع الدراسة في إطاره النظري، وذلك من خلال حصره في بعض التعاريف والمفاهيم واعتمادها بالدراسة، وباعتبار الفصل الثاني جانباً مهمّاً من مراحل البحث، حيث عرضت فيه الدراسة الميدانية والتطبيقية التي بدورها مهمّة في الدراسة التربوية، فهي تدعم الجانب النظري للوصول إلى نتيجة دقيقة.

واخترتُ في الجانب التطبيقي الدراسة على كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي - الجيل الثاني، الذي يعرف بالكور الثاني حسب التقييم المرحلي الأخير، ويعدّ الكتاب بكل محتوياته من أبرز السندات البيداغوجية التي يعتمد عليها كلّ من المعلّم في العمليّة التعليميّة التعلميّة.

المبحث الأول: التعريف بالكتاب

أ- الشكل الخارجي: (بطاقة فنية للكتاب)

كتاب اللغة العربية هو كتاب للقراءة لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي من الجيل الثاني تم إعداده من قبل مجموعة من المفتشين وأساتذة، وهم على التوالي:

- بن الصّيد بورني سراب: مفتشة التعليم الابتدائي.

- قيطاني موهوب ربيعة: مفتشة التعليم الابتدائي.

- بوخبزة أمال: مفتشة التعليم الابتدائي.

- بن عاشور عفاف: أستاذة التعليم الابتدائي.

- الفريق التقني

- الإشراف والتنسيق: بن الصّيد بورني سراب.

- التصميم والتركيب: شكرون حسان.

- معالجة الصور: قاسي وعلي يوسف - موزاي عبد المنعم.

- الرسومات: بلعيد خالد.

- عنوان الكتاب: اللّغة العربية.

- المادّة الدراسية: القراءة.

- المستوى الدراسي: السنة الرابعة ابتدائي.

- دار النشر والطباعة / سنة النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، طبعة جديدة

ومنقحة، 2019-2020.

صورة الغلاف:

كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، هو كتاب بغلاف خارجي مصنوع من الورق المقوى، أملس السطح، وداخله أوراق بيضاء خشنة. تتمثل واجهة الكتاب في صورة فوتوغرافية لتلاميذ في المكتبة يطالعون في كتاب موجود فوق الطاولة، وهذا رمز تعليم مهارات اللغة العربية، وتشجيع التلاميذ المطالعة في المكتبة، وفي الأسفل يوجد عنوان الكتاب بخط كبير وواضح باسم «اللغة العربية» باللون الأبيض، وبجانبه رقم المستوى الدراسي 4 ابتدائي بلون آخر، تحت إشراف وزارة التربية الوطنية، وفي أعلى الكتاب يوجد رمز الهوية الوطنية «الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية» وزارة التربية الوطنية.

أمّا لون الكتاب فهو بنفسجي بألوان مختلفة، تمثلت في اللون الأخضر والبرتقالي والأزرق والأبيض، ممّا تؤدي إلى جلب انتباه التلميذ بصفة الطفل محب للألوان، وهذا يؤدي إلى الراحة النفسية والهدوء ويؤدي إلى الحركة والنشاط والوضوح.

ب- الشكل الداخلي: (محتوى الكتاب)

كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم ابتدائي، ذو حجم كبير، بلغت عدد صفحاته 144 صفحة، موزعة على ثمانية مقاطع (08) وثمانية محاور (08)، وتوزعت بدورها إلى وحدات تعليمية، وكل واحد منها تحتوي على مجموعة من النشاطات، حيث موزع كل نشاط في صفحة.

وتتكوّن هذه النشاطات التعليمية على التّوالي:

-تقديم محتويات المقطع: يدرس عنوان كل محور ويتكوّن كل مقطع من ثلاثة نصوص، وفيه عنوان للمحافظة، وعنوان نص الإدماج، وأوسع معلوماتي، ويختم بإنجاز مشروع، وفي نفس الصفحة تبرز أهم صور نصوص المقطع.¹

¹ بتصرف: الأستاذة المكونة قرناشي ربيعة للسنة الرابعة ابتدائي- الجيل الثاني- المدرسة ددّوش عبد القادر بن سكران، تلمسان.

الفصل الثاني الدراسة الميدانية للصورة الملونة وعلاقتها بالنص في الكتاب المدرسي

-فهم المنطوق: وهنا المعلم يقترح الوضعية الانطلاقية، ويستنتج القيمة مع التلاميذ لكل نص منطوق، يطرح المعلم بعض الأسئلة على التلاميذ ويجيبون عليها، ثم يأتي بعدها نشاط أشاهد وأعبّر لبناء أفكار جديدة تدعم ما ورد في النص المنطوق، وبعدها يتطرق المعلم إلى دراسة الصيغ واستعمالها في جمل مفيدة من لدن التلاميذ.¹

-الإنتاج الشفوي: وهنا عرض الصور أمام التلميذ ليصف المشهد ويتواصل مع الغير بفهم حديثه، ويقدم ذاته ويعبّر عنها.²

-النص المحوري: الميدان، فهم المكتوب ويقصد بها نشاط القراءة، وهنا يقرأ التلميذ نصوصاً مختلفة الأنماط مع التركيز على النمط الوصفي، أي قراءة سليمة ويفهمها بمعنى يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب.³

-فهم تحليل وتعمق في النص: شرح الكلمات الصعبة الموجودة في النص، وتوظيفها في جمل مفيدة، ومناقشة التلاميذ عن محتوى النص، والمعنى الظاهري له بالأسئلة المناسبة.⁴

-محطة إثراء اللّغة: وتكون في مرحلة التدريب والاستثمار، وهو عبارة عن إنجاز تلميذ حول إثراء اللّغة، وتوسع الرصيد المرتبط بالمقطع وتوظيفه في وضعيات جديدة.⁵

-التركيب النحويّة: ويقوم المعلم من خلال درس القراءة استنباط الأمثلة لدراسة الدرس النحوي.⁶

¹ بتصرف: الأستاذة المكونة قرناشي ربيعة للسنة الرابعة ابتدائي - الجيل الثاني - المدرسة ددّوش عبد القادر بن سكران، تلمسان.

² المرجع نفسه، بتصرف.

³ مرجع نفسه، بتصرف.

⁴ المرجع نفسه، بتصرف.

⁵ المرجع نفسه، بتصرف.

⁶ المرجع نفسه، بتصرف.

الفصل الثاني الدراسة الميدانية للصورة الملونة وعلاقتها بالنص في الكتاب المدرسي

-الصيغ الحرفية أو الظواهر الإملائية: من خلال درس القراءة يستنبط التلميذ الأسئلة لدراسة الدرس الحرفي كما في درس النحو للقواعد.¹

-المحفوظتان: دراسة عنوان المحفوظة ثم يكتبها المعلم على السبورة ويقرأها قراءة نموذجية ثم يتخللها قراءات فردية من طرف التلاميذ، وأثناء القراءة يقوم المعلم بتذليل الصعوبات وشرح الكلمات، ثم يحفظها التلميذ في البيت.²

-الإدماج انطلاقا من نص المختار: وهنا يتدرب التلميذ على التعبير الكتابي، من خلال نشاطات وتدرجات متنوعة ليتوصل إلى إنتاج كتابي.³

-التوثيق والثقافة حيز لتوسيع المعلومات: وهنا يوسع التلميذ معلوماته وتعمقها المرتبطة بالمقطع من خلال نصوص قصيرة وصور متنوعة.⁴

-انجاز مشروع: وهنا ينتج التلميذ عمل كتابي فردي أو جماعي وفق معايير محددة مرفوق بصور أو رسوم بتجنيد ودمج المواد المكتسبة.⁵

وكل هذه النشاطات يقوم بها التلميذ مع أستاذه داخل القسم.

¹ . بتصرف: الأستاذة المكونة قرناشي ربيعة للسنة الرابعة ابتدائي - الجيل الثاني - المدرسة ددوش عبد القادر بن سكران، تلمسان.

² المرجع نفسه، بتصرف.

³ المرجع نفسه، بتصرف.

⁴ المرجع نفسه، بتصرف.

⁵ المرجع نفسه، بتصرف.

المبحث الثاني: الصورة الملونة وعلاقتها بالنص التعليمي في الكتاب المدرسي.

• أنواع الصور في كتاب اللغة العربية:

عند التأمل في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي نجده حافلا بالصور والرسومات التي تمت الاستعانة بها من أجل التدريس وإبلاغ الرسالة، نذكرها في ما يلي:

1- الصورة التشكيلية: هي وسيلة فنية للإيضاح والشرح، وبناء الدرس تدييرا وتنظيما وتقويما، وتتكوّن الصورة التشكيلية على الخطوط والأشكال والألوان والعلاقات، حيث هي الوسيلة المساعدة لنقل مجموعة من الخبرات التعليمية - التعلمية، وإطلاع المتعلّم على عالم التشكيل.¹

ونأخذ عيّنة من الصورة التشكيلية:



تحمّل الصورة، صورة تشكيلية مرسومة باليد بألوان زاهية مختلفة محببة للطفل، وهي صورة تعليمية تعليمية تناولت الحياة الاجتماعية.

¹ بتصرف: الصورة التربوية في الكتاب المدرسي المغربي، جميل حمداوي، مجلة علوم التربية، العدد 18، ص50.

² كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، بن الصيّد بورني سراب وآخرون، ص34.

الفصل الثاني الدراسة الميدانية للصورة الملونة وعلاقتها بالنص في الكتاب المدرسي

وتعبّر الصورة عن شخصيتان أحمد صاحب الهدام الأسود، وجاره صاحب القبعة الحمراء، يدور حديث بينهما حول الصدّاع الذي يعاني منه أحمد بسبب التصلّيات التي يقوم بها الجار الجديد، فكان تصرف إنساني حيث اعتذر الجار الجديد من أحمد.

فهنا يتعلم الطفل سلوك سليم ونبيّل في كيفية حسن التعامل مع الجيران.

2- الصورة الفوتوغرافية: هي صورة مختصرة ومختزلة للواقع الحقيقي، حيث تنقل عوامل المحيط

وبيئة المتعلّم بكل أحوائها التخيلية والواقعية والممكنة والمحتملة، باعتبارها صورة واصفة للواقع، وهي تستعمل لأغراض دراسية، ووسيلة للتوضيح والشرح والتقويم، وتتميّز في الكتاب المدرسي بخاصيتها التربوية والديداكتيكية.¹

نموذج عن الصورة الفوتوغرافية:



2

الصورة فوتوغرافية ملتقطة بآلة التصوير، تمثل لقطة مصوّرة من لقاء فريقنا ضد الفريق الإنجليزي، وهي لقطة مثيرة تبرز اللاعب الجزائري (عبد المجيد بوقرة) في استرجاع الكرة على اللاعب الشهير (رونييه) ما جعله يمسكه من قميص اللاعب الجزائري (بوقرة) من الخلف، هذه الصورة تؤثر على محبّي

¹ بتصرف: الصورة التربوية في الكتاب المدرسي المغربي، جميل حمداوي، ص 49.

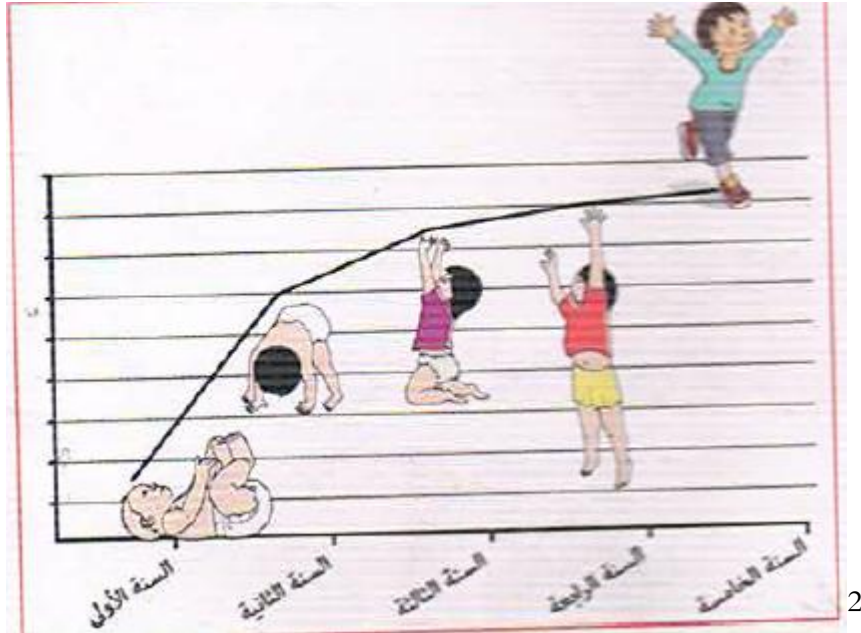
² كتاب اللّغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، بن الصيّد بورني سراب وآخرون، ص 85.

الفصل الثاني الدراسة الميدانية للصورة الملونة وعلاقتها بالنص في الكتاب المدرسي

الرياضة خاصة فئة الذكور، حيث تعزز المتعلم على حب وطنه، ويفتخرون كونهم من الجزائر لما قدمه الفريق الوطني من نجاحات.

3- الصورة الأيقونية: يحتوي الكتاب المدرسي صورا أيقونية يحضر فيها الأيقون البصري،

باعتباره علامة سيميائية قائمة على وظيفة المماثلة، ويتضمن الأيقون الرسومات التشكيلية والمخططات والصور الفوتوغرافية والعلامات البصرية.¹



الأيقونة في الصورة تجمع صورًا توضح مراحل نمو الطفل على شكل مخطط تعليمي، يبين كيفية نمو الطفل من سنته الأولى إلى غاية السنة الخامسة، فهذا المنحنى البياني جمع بين عمره وتطور مراحل نموه يصف لنا التغيرات التي تحصل للطفل أثناء نموه.

¹ بتصرف: الصورة التربوية في الكتاب المدرسي المغربي، جميل حمداوي، ص 50-51.

² كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، بن الصيّد بورني سراب وآخرون، ص 92.

4- الصورة الكاريكاتورية: هي الصورة المرسومة أو المنحوتة لشخص ما بغية السخرية، أو انتقاده أو هجائه، بشرط ألا تستخدم للسخرية من الله والدين...، فنوظف بطريقة فنيّة جماليّة لتكون مقبولة وجائزة.¹



تمثل الصورة عن رسم حبة تفاحة تحاطب حبة بصل، حيث دار بينهما نقاش عن أيّهما الأكثر فائدة لصحة الإنسان، من حيث احتوائها على المواد الغذائية المفيدة، وهذا الأسلوب ينفع المتعلّم في ترسيخ المعلومات، ويحسن نفسية الطفل، حيث يشعر بالترفيه، وأنه يتلقى شيء جديد.

5- الصورة الرقمية: الكتاب المدرسي اليوم لا يمكنه الاستغناء عن الصورة الرقمية نظرا لأهميتها التقنية ودورها الإعلامي والتكنولوجي البليغ، فهي تسهل كثيرا عملية تأليف الكتب المدرسية لكونها صورة متكورة وعصريّة ووظيفته مرتبطة بالحاسوب والشبكة الرقمية، فيمكننا أن نجد كل الصور المرغوب فيها دون اللجوء إلى التشكيل أو الفوتوغرافي.³

كل صور الكتاب المدرسي رقمية.

¹ بتصرف: سيميائية الصورة في كتاب القراءة، السنة الأولى ابتدائي نموذجاً، ص 16.

² كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، بن الصيد بورني سراب وآخرون ص 77

³ بتصرف: الصورة التربويّة في الكتاب المدرسي المغربي، جميل حمداوي، ص 51.

6- الصورة الإعلانية أو التوجيهية: ويقصد بها نصح المعلم أو توجيهه أو إرشاده إلى ما يخدم مصلحته وذاته وواقعه ووطنه وأمته وبيئته، وتوظف هذه الصورة لأغراض تعليمية أو إخبارية تنبيهية، تهدف إلى غرس القيم النبيلة في نفوس المتعلمين لتمثلها في حياتهم اليومية والسلوكية.¹



2

رغم اختلاف الصور ولكن هناك معنى واحد حيث الصورة توضح اجتناب رمي الأوساخ في الشوارع، وهذه الصورة التوجيهية الارشادية ترشد المواطن بعدم رمي النفايات.

فبمجرد رؤية المتعلم الصورة الملونة الموجودة في الكتاب المدرسي يفهم ما تدل عليه.

• دور الصورة الملونة في التناسق والفهم والتفهم وعلاقتها مع النص التعليمي:

تشمل الصورة الملونة كل صفحات كتاب التلميذ للسنة الرابعة ابتدائي، فهي موزعة حسب النصوص الموجودة في الكتاب متماشية مع التوجيهات التربوية الجديدة لوزارة التربية، تطبيقا مع المنهاج الجديد وفق منظور تكاملي، حيث أحسنوا اختيار الصور الملونة لتناسب كل نشاط لتحقيق الأهداف المرجوة، باعتبارها الأكثر اقناعا وتشويقا وإثارة لدى التلميذ، لأن المتعلم دائما يبحث عما يسر نظره ويجلب انتباهه، فهي المادّة العارضة والمترجمة لما يحتويه النص.

¹ بتصرف: الصورة التربوية في الكتاب المدرسي المغربي، جميل حمداوي، ص50.

² كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، بن الصيّد بورني سراب وآخرون، ص75.

الفصل الثاني الدراسة الميدانية للصورة الملونة وعلاقتها بالنص في الكتاب المدرسي

تُعبر كل صورة عن مضمونها بواسطة الألوان المختلفة، حيث يعدّ اللون مفتاح الصورة، وبما أن الصورة الملونة هي المرافقة للنص التعليمي ومحدودة المعلومات فتعتبر الوسيلة الشارحة لمحتوى النص، وهي أداة ربط بين المتعلّم والمعلومة المتواجدة في النص.

حيث أصبحت الصورة هي الاتجاه المشع أكثر مما هو عليه النص، فمكانتها ليست لتزيين الكتاب بل هي دلالة تواصلية يحتاج إليها المتعلم لبناء فكره، وتنمي قدراته وثقافته، وتشجّعه على تزويد المعلومات وتطويرها.

وهنا تتوزع الصورة والنص، بتناسق وتكامل بهدف ترسيخ المعلومات في ذهن التلميذ، وتسهيل عليه التحليل، وتساعد على استنباط ما يحتويه النص.

وبالتالي الصورة الملونة التعليمية هي موافقة لما يتضمنه النص التعليمي لتكوين التمازج المعرفي، وتدفع الطفل إلى حب الاستطلاع لمضمون النص، والتوازن بين المادّة المكتوبة والصورة المحتواة في الكتاب المدرسي.

أخذت نماذج من صور كتاب اللّغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي -الجيل الثاني-:

لقد اخترت لهذه الدراسة مجموعة من النصوص التعليمية من كتاب الجيل الثاني للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي من كتاب اللّغة العربية، قمت بانتقاءها بطريقة عشوائية، مع الأخذ بعين الاعتبار انتقاء الصور المرافقة للصور اللّغوية.

-عنوان النص الأول: ماسح الزجاج



-محتوى النص:

يتحدث النص عن أمين في الثامنة من العمر، يتيم الأب، فقيرا يواجه الدنيا وحيداً، لا حامي له ولا سند، يتجنب التسول لعزة نفسه، حرم نفسه من اللهو واللعب، فيمسح زجاج السيارات في الشوارع المزدهمة، ليكتسب قوته لأسرته الفقيرة، من فئمة تعطيه قطع من النقد الصغيرة، وفئمة بخيلة لا تدفع له، وهو يقابلهم بابتسامة ساحرة.

هنا النص يحتوي على قيمة انسانية نبيلة، تحث على الأخلاق وأداب التعامل مع الغير، ويساهم في العمل الخيري.

¹ كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، بن الصيّد بورني سراب وآخرون، ص14.

- وضعية الصورة:

تقع الصورة في أعلى النص، حيث تأخذ مساحة معتبرة مناسبة شملت علوية النص، وهنا الصورة فوتوغرافية واقعية مأخوذة بآلة التصوير، بألوان ناصعة تجذب انتباه الطفل إلى حب الاستطلاع عما تبرزه الصورة.

-علاقة الصورة بالنص:

تهدف هذه الصورة إلى عرض محتوى النص حيث مجرد النظر إليها يستطيع المتعلم إدراك مفهوم النص، فهناك ترابط وتناسق قوي بين الصورة والنص، فهي تحقّق التلميذ على الاكتشاف وأخذ صورة على الواقع، فالصورة هنا عرضت معنى النص، فكل هذا يساهم على تكوين في غرس الأخلاق الحميدة في شخصية الطفل، وحسن المعاملة مع الغير والأداب.

-الاستنتاج:

هناك تطابق بين الصورة ومضمون النص، حيث بمجرد رؤية المتعلم الصورة يدور في ذهنه عدّة أسئلة فيستطيع التلميذ الإجابة عليها عند قراءة النص، وكل هذا يدفع الطفل إلى البحث والتحليل والتركيب بطريقة عقلانية لإزالة الغموض، والإجابة على الأسئلة عن طريق ربط تسلسل أفكار النص.

-النص الثاني: الحنين إلى الوطن



-محتوى النص:

يعالج النص فكرة الاشتياق إلى الوطن، حيث يتكلّم عن غربة السيّد محمود وحنينه إلى وطنه، حيث انتقل من بلاده الجزائر إلى كندا منذ سنتين، وبالرغم من جمال المدينة التي يسكن فيها إلا وشعر محمود بعد مغادرته لوطنه بحزن عميق يجتاحه، وصف محمود مدينته وصفا دقيقا، وعن كيف كان يعيش فيها مع جدّته وبغيرها الذي لا تضاهيه أكلة في الدنيا، وعن أيّامه، وعطر الأعياد والأفراح متمنيا الرجوع إلى بلاده الساكنة في عقله وفي قلبه إلى الأبد.

-وضعية الصورة:

يوجد ثلاث صور أفقية متساوية في أعلى الصفحة، متكونة من صورتين مرسومة باليد، بألوان زاهية باهتة تصف الجزائر، والثالثة صورة فوتوغرافية ملتقطة من بعيد بآلة التصوير تعبّر عن مدينة « مونتريال » بكندا.

¹ كتاب اللّغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، بن الصيّد بورني سراب وآخرون، ص44.

-علاقة الصورة بالنص:

الصور الثلاث المختلفة تشرح ما يحتويه النص، حيث كل صورة لها فكرة عامّة عن الوصف الذي وضعه محمود عن بلاده، فعند ربط معاني الصور وترجم مفهوم النص، حيث تكلم عن الجدّة وبغريها وهو موجود في الصورة، وتكلم عن خيرات بلاده كما هو موجود في الصورة، وتكلم عن البلاد التي يعيش فيها حالياً كما في الصورة الفوتوغرافية عن بلاد كندا، فهنا كل الصور الملونة تترجم عما يحتويه النص، فهنا ترابط مقبول بين النص والصورة.

-الاستنتاج:

تناسقت الصورة مع النص إلى حدّ مقبول، حيث تحمل قيمة وطنه تشجع الطفل على حبّ الوطن والاعتزاز به، كما تحفز على عدم هجرته والبقاء فيه من أجل تعميره وتطويره والافتخار بالعوادات والتقاليد وتجمعات الأحياء الجميلة التي لا مثيل لها .

-النص الثالث: رسالة ثعلب

رسالة الثعلب

تكتب الثعلب رسالة احتجاج إلى المُنشئين بحماية هذا الكوكب، وقد جاء فيها:

أنا الثعلب المشكئ، أتعلموني بالخبث والاختيال ولم تكن هذا سيء إشاعات، فأسلوبي في الحياة، وكسب ثمنه الغش يتطلبان حتى بعض الشرايف. وهل نعتقدون أنّ هذا غير مؤحود في بني الإنسان؟ إن كنت أضطاد الذجاج فلأنة علمي وقد حاد ذلك في نظام الطبيعة. وهذا الإنسان ألا يُدبغ الذجاج وبأنه هو أيضاً؟ وعلاوة على ذلك يقتدى من نظام الطبيعة فيقتل الحيوانات ويؤذيها ليتسلّى.

أضطاد؟ ماذا أضطاد؟ عندما تغطي الجوع أفتش عند باب حُم عن ذجاجة. لمر ماذا تضطاد الإنسان، وهل تعلم ماذا تضطاد؟ وهل لها خيرات من شرف؟ لقد حاد الشهور والأزديّة واكتضّ زواة غزال وقطع شواطئ زواة ثعلبية أو كلب بحر أو دب صغير. ولأنه يحبّ فزوي لم يتراة نؤما عن صيد نبي جنسي، لظهور زؤجته وقد لقت فزوي حول عثها.

الحاجة يفعل هذا أم ليجوع؟ لا ليهده ولا لذلك.

أنا عن صيد الطيور فحيدت ولا أخرج. وهل يُدري الإنسان ما تقدّمه له من خدمات وخدمات؟ إنها تتغذى على الخسرات وتخلص الناس من الجوع وتلقّد مزرعناهم من الديدان التي تقضي عليها. ولكن الإنسان يستعمل عنها بالتسبيبات المشؤولة عن تنسّم الهواء والأرض واليهاء الحزفيّة والأهوار والبحار... فكيف يجرم الإنسان بحق الطبيعة وحق نفسه؟ لقد كان الإنسان مُهدداً من عذير الطبيعة فإنت هي الآن مُهددة من تصرفاته.

1

يسبب الزيلع (كتاب القراءة العربية) بصرف

¹كتاب اللّغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، بن الصيّد بورني سراب وآخرون، ص61.

-محتوى النص:

النص خيالي وصفني، إذ يتحدث عن رسالة من ثعلب يشتكي فيها من الإنسان وما يفعله في حق الطبيعة من صيد الحيوانات بأنواعها، البعض من أجل الأكل، والبعض من أجل التسلية فقط، عكس الثعلب في الرسالة الذي يصطاد من أجل الأكل فقط، إذ يقول « نعلموني بالخبث والاحتيال ولم يكن هذا سوى إشاعات»، ويتحدث أيضا الثعلب في الرسالة على الأضرار التي ألحقها الإنسان في حق بيئته.

-وضعية الصورة:

جاءت في الصفحة صورتان فوتوغرافية ملتقطة من الواقع، في وسط يسار الصفحة، إذ تحتوي الأولى على ثعلب في فمه دجاجة، والثانية مجموعة من الصيادين يصطادون الطيور ببندقياتهم في الغابة.

-علاقة الصورة بالنص:

هناك ترابط بين الصورة والنص، فكل الأشخاص والشخصيات التي في صورتان موجودة في النص، فالصورتان ملتقطة من الطبيعة والنص يتحدث عنها، فهي تحقق جميع المعاني والأفكار التي أتى بها النص، فعند قراءة الطفل النص يستعمل خياله في تنسيق المعلومات، ومحاولة خياله مقارنة النص مع الصورة المرافقة، وتركيب أفكاره في فهم النص.

-الاستنتاج:

المتعلم هنا يتعلم استعمال خياله في تركيب معلوماته للوصول إلى معنى النص، ففي هذه الرسالة هناك قصة خيالية مخزنة، توعي الطفل في الحفاظ على بيئته وحسن استعمال ما أتت به الطبيعة.

-النص الرابع: أنامل من ذهب-



-محتوى النص:

يتحدث النص عن حرفة صناعة الزربية التقليدية، والمراحل التي تقوم بها الجازية في صناعتها من غسل صوفها وتجفيفها، وتمشيطها بالقرداش وغزلها، وتحويلها إلى خيوط، وصبغتها بأجمل الألوان، النص هنا وصفي أفكاره متناسقة تعرض لنا هذه الحرفة المتوارثة من جيل إلى جيل، وعن كيفية تطوير الجازية هذه الحرفة في المعرض الوطني للصناعات التقليدية.

-وضعية الصورة:

أخذت الصورة مكانا معتبرا في أعلى الصفحة، شملت كل العلوية للصفحة الصورة فوتوغرافية ملتقطة من ورشة العمل للزرابي، تضمنت مجموعة من النساء الجازيات، يعملن على تجهيز صناعات الزربية بألوان مختلفة جذابة جميلة تحبب الطفل إلى النظر إليها.

¹كتاب اللّغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، بن الصيّد بورني سراب وآخرون، ص95.

-علاقة الصورة بالنص:

الصورة تعرض النص، فبمجرد رؤية الطفل للصورة يستطيع المتعلم فهم مضمون النص بتصوّره الذهني، فالصورة واضحة تسهل على التلميذ التعرف عليها والتعبير عنها ببساطة، حيث تناسب مع مفهوم النص، يسّرت على المتعلم في تحصيل المعاني باعتبارها الوسيلة المترجمة لمحتوى النص.

-الاستنتاج:

يتعرف الطفل من خلال قراءة النص، على الصناعة التقليدية صناعة الزرابي في كيفية نسجها التي تتطلب مهارة في صنعها، فهي حرفة قديمة متوارثة عن الأجداد، تعبّر عن ثقافة مجتمعنا، الآتية من التراث الجزائري، فالصورة أتت مكملّة للنص، حيث عرضت الوسائل المستعملة في صناعة الزربية، والزاجيات وغير ذلك، فالصورة سهلت على التلميذ إدراك وتوضيح مفهوم النص.

-النص الخامس: مركبة الأعماق.

مركبة الأعماق



هي رحلة خطيرة، يتعرّض فيها الإنسان لإحوش البحر والأخطار، وللظلام الدامس، وهو كلما تعمق تحت الماء زاد الضغط على جسده فلا يمكنه أن ينزل إلى أكثر من خمسين متراً. ولكن الإنسان وثقته إلى اكتشاف المجهول يتعدى الغرائب ويترفض الاستحسان فيستخر العلم الحديث ليتغلّب على جميع هذه الصعوبات، ويتجسّر في الغوص إلى أعماق البحار والمحيطات. والفصل نعود إلى الابتكار العظيم: الغواصة.

ها نحن نهبط إلى أعماق المحيط في غواصة استكشافية خاصة، لها جدران معدنية سميكّة تقاوم ضغط الماء فلا تتحطم، وفيها أنابيب أكسجين للتنفس ونوافذ دائرّة زجاج غليظة سلب. إننا في هذه الغواصة لا نخاف؛ فإنّ بها قُدرة على الهبوط إلى عمق آلاف من الأمتار. هذا نور الشمس يتضاءل فلا نكاد نرى، ولكن في غواصتنا أنوارٌ كاشفة.

نجد في الأعماق أنواعاً من السمك لا عهد لنا بها، لبعضها خنجر طويل يتخسّس به فريسته، وهذا آخر يرسل شعاعاً من نور يهتدي به. ما أعجب ما نرى! إنّ عمق المحيط كسطح الأرض يغطيه مرتفع كالجبال ويغطيه صخر وآخر رمل، وهذه شعاب مرجانية تبدو كأنها بستان ذو أشجار قصيرة يشغلها نهج.

التقطنا صوراً رائعة وناذرة وأخذنا غيابات بفضل أجهزة دقيقة، الآن وقد أنهينا، نبدأ الحزبات بإخراج الماء وذلك بفتح الهواء المضغوط فيها تدريجياً، فنزف الغواصة ووجدنا وولداً حتى نبلغ بنا سطح الماء ونحمد الله على السلامة.

1

عن كتاب الحياة في المحيطات بتصرف

-محتوى النص:

النص هنا يتحدث عن ابتكار الغواصة، حيث كان الإنسان قديماً يخشى النزول إلى أعماق البحر خوفاً من ظلمة البحر ووحوشها، وبفضل العلم والاكتشافات، ابتكر الإنسان مركبة يستطيع النزول بها أينما شاء في البحر باطمئنان دون خوف، تقاوم ضغط المياه، فوصفها وصفاً جميلاً، تعكس خيال الطفل.

-وضعية الصورة:

الصورة في أعلى وسط الصفحة، فوتوغرافية ملتقطة بآلة تصوير خاصة بالماء، تضمنت غواصة حمراء، تجول في أعماق البحر أو المحيط، بجانبها شعاب مرجانية ملونة، وأسماك مختلفة، إلى غير ذلك.

-علاقات الصورة بالنص:

الصورة مناسبة للنص، هناك ترابط وتناسق بينهما، حيث النص يصف لنا رحلة الإنسان في أعماق البحر والمحيطات بالغواصة الاستكشافية، وهذا يعكس ما تبينه الصورة.

-الاستنتاج:

الصورة تخدم النص، حيث معطياتها اللفظية توافق وتجدد ما يحتويه النص، فهناك تناسق بينهما، فالنص وصفي علمي، يصف لنا أهمية الغواصة الاستكشافية لعلماء البحار والمحيطات، ترافقه صورة واقعية من أعماق البحر، تساعد التلميذ في اكتساب معلومات جديدة.

المبحث الثالث: عيوب الصورة الملونة في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي -

الجيل الثاني -

أعدّ الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي للجيل الثاني وفق المنهاج الرسمي 2016، وبالرغم من مصداقية المنظومة التربوية إلا هناك بعض النقائص التي افتقرتها الصورة الملونة في إبلاغ الرسالة المتعلّم، فعمومًا لا يوجد عمل كامل معصوم من الخطأ، وهذا مجرّد رأي يقبل النقاش.

-نقد دلالة الصورة مع مضمون النص:

يوجد في الكتاب المدرسي بعض الصور المبهمة، يعجز التلاميذ فهم ما تحمله الصورة، وتشتت انتباههم، حيث غير مقنعة وغير مؤدية دورها المعرفي بشكل دقيق، وكل هذا يشوّه في مصداقية المعلومات في الكتاب المدرسي، وهناك عدّة نماذج صورته توضح هذه العيوب في الكتاب المدرسي بالنظر إلى معيار الوضوح من حيث شكلها وبعدها، والوانها وحجمها ودقتها، ويوافقها مع المحتوى، إلى غير ذلك...

وهذان نموذجان من صور الكتاب المدرسي نبرز بعض منها:

الصورة (01):



يوضح النص وضعية الصورة هنا مقارنة بالنص مناسبة، ولكن لم توضح الصورة ما يحتويه النص، مع غياب شخصية المعلم الذي ساعدها وزملائها في القسم التي استحت عند رؤيتهم كونها معاققة من رجلها (عرجاء)، وأيضا غياب جلوسها في الطاولة التي كانت تزججها عند وضع عصاها. فالصورة هنا قصيرة في إبلاغ الرسالة، حيث ما يقرأه المتعلم لا يظهر كله في الصورة، حيث لا تخدم الصورة النص بصفة كاملة، وإنما بصفة جزئية ينقصها ما ورد في النص.

¹ كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، بن الصيّد بورني سراب وآخرون، ص 10.

-الصورة (02):



تعاني الصورة ببعض النقائص، حيث يوجد في الصورة شخصيتان فقط ألا وهي الجدّة « عائشة»، والابن « مصطفى» ولكن عند قراءة النص يصف أولاده السبعة المحيطون بالجدّة والأب يداعبهم، والكنتّة « رحيمة» التي أتت بخبر رجوع زوجها إلى الجدّة، وهذه الشخصيات غير موجودة في الصورة وذكر في النص أن الابن مصطفى يقبل يد أمّه عائشة عكس ما توضحه الصورة يقبل رأس أمّه.

فالصورة مبهمه لا تتناسق مع مضمون النص، ولا تساعد الطفل على تركيب المعاني التي أتى بها النص، فهي بحاجة إلى تعديل وتفصيل أكثر.

-نقد ألوان الصورة في كتاب اللغة العربية:

عند قراءة النصوص، وتر في الصور المرافقة له، تلاحظ بعض الصور باهتة اللون، غير مثيرة، لا تجذب انتباه التلميذ.

¹كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، بن الصيّد بورني سراب وآخرون، ص52.

تفتقر التفاصيل اللازمة في الصورة، ولا تتوفر فيها الشروط، وهذا أمر سلبي للتلميذ بما أنه محب للألوان ويجب الإثارة والتشويق، ونأخذ مثال عن ذلك:



الصورة هنا باهتة الألوان، تعبّر عن امرأتان واقفتان، امامهما بقعة رمادية فقط، هذه الصورة تفيد الغموض والتساؤل لا تجذب انتباه التلميذ ولا يستطيع المتعلم فهم معناها لافتقارها هنا تفاصيل ما احتوى به النص، فبمجرد النظر إليها يفهم فهم ما تقدّمه هذه الصورة، فالرّسام هنا لم يتقن رسمها، حيث ذكر في النص أن هناك حائط مبلول والجارة منزعجة منه فذهبت إلى الجارة التي تسكن في الطابق العلوي، لتويخها هي زوجها عما فعلت، ولكن عند النظر إلى الصورة لا توضح ذلك، فالحائط لم يرسم بل رسم بقعة رمادية كأنها سحاب دون تفاصيل موضحة وليست حائط مبلول، مما جعل الصورة غير طبيعية وغامضة يصعب على الطفل فهمها.

¹ كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، بن الصيّد بورني سراب وآخرون، ص 35.

الخاتمة

الخاتمة:

- بعد دراسة هذا الموضوع « علاقة الصورة الملونة بالنص في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي-الجيل الثاني- انموذجا» توصلت إلى النتائج التي يمكن أن أستخلصها نسبيا هي:
- الصورة الملونة من أهم الوسائل البصريّة التي يعتمد عليها المعلم في إيصال المعلومة، فهي الوسيلة المرافقة للنص، حيث تساعد المتعلّم على التفكير التأملي.
 - تدفع الصورة الملونة إلى حب الاستطلاع والبحث والإبداع، وتضيف جومن الترفيه ممّا يؤدي إلى سهولة فهم المحتوى.
 - تجّيب النظر إلى الألوان وإثارة الميل والاهتمام بالأجزاء الهامة بالصورة.
 - الوسيلة الميسرة والتوضيحية الاي تمكن المتعلّم من اكتساب المعلومات واستخدامها وتوظيفها مع مضمون النص.
 - تساعد التلميذ على التركيز والفهم وتجيّب في المشاركة في تفعيل الدرس.
 - الألوان المختلفة الموجودة في الصورة لها تأثير إيجابي قوي في نفسية الطفل بصفته محبّب للألوان.
 - تساعد على تخزين المعلومات في ذاكرة المتعلّم بطريقة تسهل عملية استرجاعها.
 - تعدّ الصورة الملونة مصدر للمعارف بالنسبة المتعلّم، وسندا للمعلّم.
 - تساعد على تقديم المحتوى التعليمي، وإتاحة فرص إشراك المتعلمين في بناء تعلماتهم.
 - تزيد من ذكاء التلميذ من خلال التحليل والتركيب ممّا يصبح تفكير المتعلمين أكثر نضجا وتوسعا.
 - تقليل الفروق الفردية بين المتعلمين.
 - غياب الصورة يعيق المعلّم شرح الدرس، وعدم استيعاب المتعلّم لمحتوى النص بسهولة، فهي تساعد على ترجمة النص.
 - الصورة الملونة وسيط تعليمي حيوي دقيقة في الإيصال والتبليغ.

- هي وسيلة مؤثرة وفاعلية تحفز الطفل على تنمية احتياجاته ورغباته.
- تساعد على تقريب المادة الدراسية من ذهن المتعلم.
- تحسن التلميذ على المهارات، وغرس القيم باعتبارها متعدّدة الدلالات، حيث لها علاقة تكاملية مع النص التعليمي.
- تساعد على تنويع أساليب التعلم، ممّا يساهم في تطوير قدرات التلاميذ وجعلهم أكثر قدرة على بناء تعلماتهم.
- يعدّ اللون المكوّن الأساسي للصورة التعليميّة، كونها تبرزها من خلال الكتاب المدرسي من خلال الألوان الزاهية والمعبرة.
- الصورة الملونة وسيلة من الوسائل التعليميّة وجزء هام في العمل التربوي لا يمكن الاستغناء عنها.
- الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليميّة باعتباره يعرض المادة الدراسية.
- الكتاب المدرسي يعدّ منبع المعارف واكتساب المعلومات فهو المصدر الذي يعود إليه المعلم والمتعلم.
- الكتاب المدرسي هو الأداة الأساسية لتنمية مهارة القراءة عند التلميذ.
- مناهج الجيل الثاني أتت بإصلاحات النقائص والثغرات التي كانت في الجيل الأوّل.
- المناهج الجديدة هي تعديل وتحسين مناهج الجيل الأوّل لاكتساب التلميذ مستوى جيّد.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

• القرآن الكريم.

المراجع:

-الكتب:

- 1- التربيّة التكنولوجيّة وتكنولوجيا التربية، دار عريب، القاهرة، 1997.
- 2- تعليميّة النصوص بين النظرية والتطبيق، بشير ابرير، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007.
- 3- ثقافة الصورة في الأدب والنقد، عبد الحق بلعايد، منشورات جامعة فيلا و...، دار مجد لاوي النشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2008.
- 4- الخطيئة والتفكير من البنيوية إلى التشرحية، عبد الله الغامدي، النادي الأدبي الثقافي، جدّة، السعودية، ط1، 1985.
- 5- الصّحاح في اللّغة والعلوم، الجوهري، تقديم العيلاي، دار الحضارة العربية، بيروت، 1974.
- 6- الصورة في الكتاب المدرسي، أحمد سعدي، كتاب المفيد في اللّغة العربية نموذج 2008-2009.
- 7- الصورة، جاك أومون، ترجمة ريتا خوري، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، لبنان، أبريل 2013.
- 8- عصر الصورة، السلبيات والإيجابيات، شاكر عبد الحميد، منشورات عالم المعرفة، 2005.

- 9- في أصول الحوار وتحديد علم الكلام، طه عبد الرحمان، الطراز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط2، 2002.
- 10- لسان العرب، ابن منظور، مج أ، دار صادق، بيروت، ط1، 1997.
- 11- اللغة واللون، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1997.
- 12- مختار الصحاح، الرازي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 2005.
- 13- مساءلة مفهوم النص، محمد فتاح، منشورات الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الأوّل، وجدة، المغرب، 1997.
- 14- مفهوم النص، دراسة في علوم القرآن، نصر حامد ابوزيد، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 2001.
- 15- مكتبات الأطفال، محمد فتحي وآخرون، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- 16- نظريات تربوية، علي أحمد مدكور، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، دار الطبعة، 2006.

-الدراسات الأكاديمية:

-المذكرات والرسائل:

- 1- السندات البيداغوجية لمناهج الجيل الثاني في تعليم اللغة العربية الطور الأوّل الابتدائي أدرار أمّودجا، عبد القادر سليمان، بحث مقدّم لنيل الدكتوراه، جامعة أحمد درايه بأدرار، قسم اللغة والأدب العربي، 2018-2019.
- 2- تطوير المناهج وعلاقتها بدافعية الميول لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، عباس أيوب، رسالة ماجستير، نامي رابح، الجزائر، 2008.

3- تقييم مناهج الجيل الثاني التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط من وجهة نظر الأساتذة، أبوبكر عباسي حسان، لعربي بلال، تحت إشراف بوزرامة داوود، مذكرة لنيل الماستر، جامعة خميس مليانة 2017-2018.

-المجلات:

- 1- الصورة التربوية في الكتاب المدرسي المغربي، جميل حمداوي، مجلة علوم التربية، العدد 58.
- 2- القرآن الكريم في ضوء لسانيات النص، مقارنة بنيوية، عبد الحق مجيطة، جامعة جيجل، مجلة النص، العدد 22، ديسمبر 2017.
- 3- الممارسة اللغوية، مجلة أكاديمية محكمة.
- 4- أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، حسان جيلالي وآخرون، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الجزائر، العدد 09، 2014.
- 5- فاعلية الصورة الملونة في تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل كتاب التلميذ للسنة الأولى ابتدائي أمودجا، د. عبد اللطيف حني.

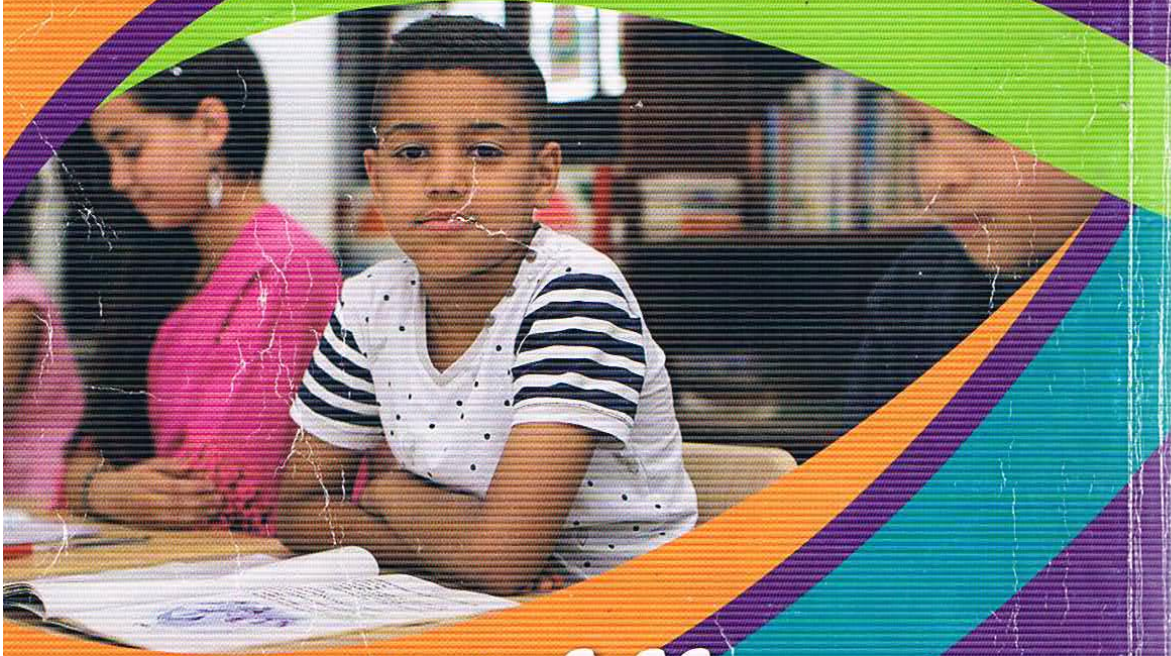
-وثائق تربوية:

- 1- الأستاذة المكونة قرناشي ربيعة للسنة الرابعة ابتدائي-الجيل الثاني-، المدرسة ددوش عبد القادر بن سكران، تلمسان.
- 2- دليل استخدام كتاب اللغة العربية- السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، 2017-2018.
- 3- كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الجزائر، ديوان الوطني للمطبوعات، 2019-2020.

- 4- مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، قسم علم تعليم العربية.
- 5- تعلم اللغات، الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية واقع وأفاق.
- 6- منهجية تأليف كتاب التربية الإسلامية بالسلك الثاني أساسي، عدنان عبد العزيز وآخرون، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، رجب 1421-2000.

الملاحق

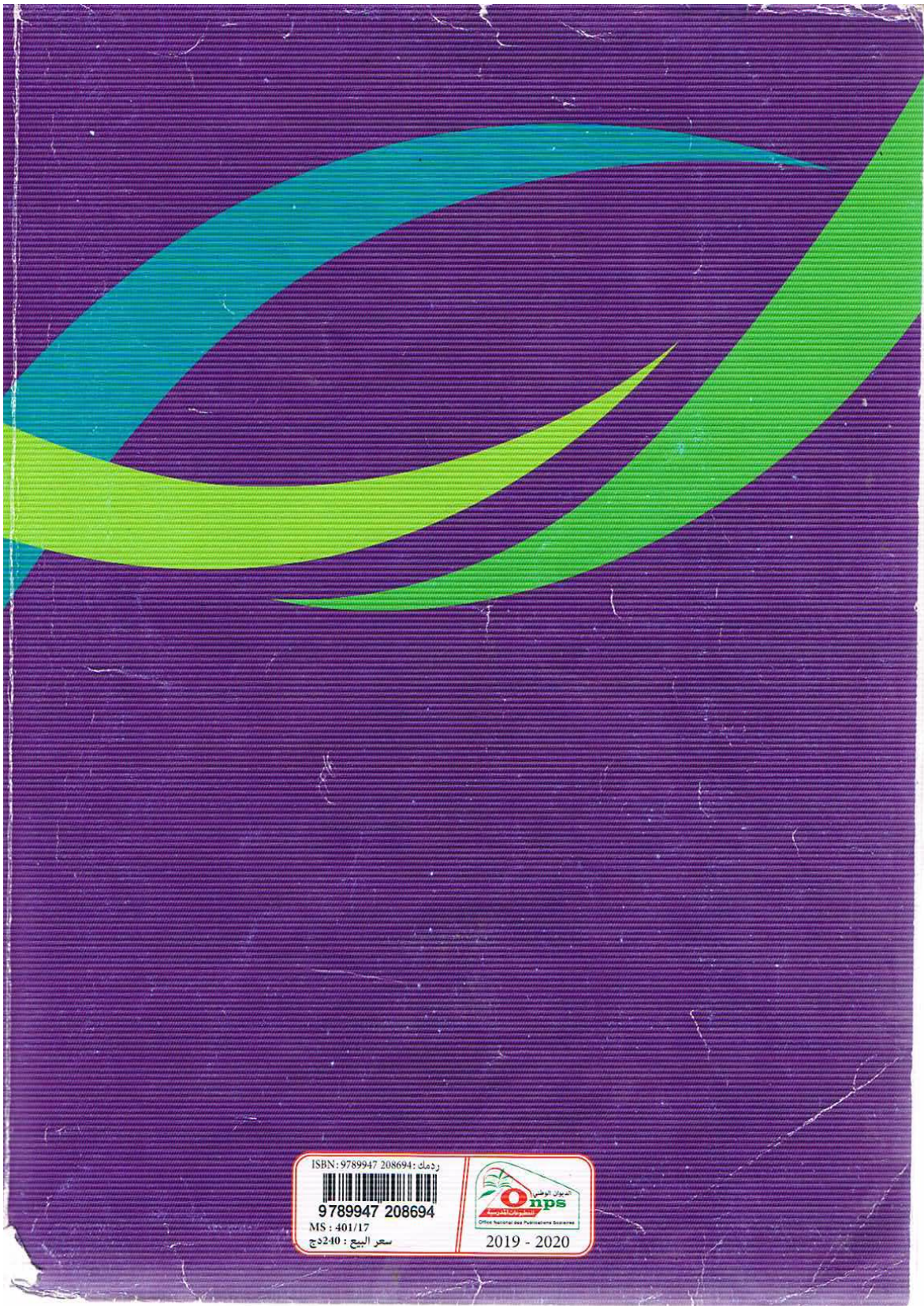
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية



اللغة العربية

4
ابتدائي





الفهرس

المقاطع	المحاور	الوحدات	الأساليب	التراكيب النحوية	الصيغ الصرفية
المقطع 01	القيم الإنسانية	مع عصاي في المدرسة	ألفاظ النسبة	أنواع الكلمة	الضمائر المنفصلة
		ماسح الزجاج	ظروف الزمان	الفعل الماضي	
		جدتي	التشبيه بـ: كـ	الفعل المضارع	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المتكلم
المقطع 02	الحياة الإجتماعية	التاجعات	العطف	الجملة الفعلية	
		المعلم الجديد	ظروف المكان	الفاعل	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المخاطب والغائب
		بين جارين	المفعول المطلق	المفعول به	
المقطع 03	الهوية الوطنية	الحنين إلى الوطن	سـ / سوف	الجملة الإسمية	تصريف الفعل الماضي مع جميع الضمائر
		الأمير عبد القادر	صفات الشخصية	الصفة	
		الزائر العزيز	ما إن ... حتى ...	الفعل اللازم والفعل المتعدي	تصريف المضارع مع ضمائر المتكلم والمخاطب
المقطع 04	الطبيعة و البيئة	رسالة الثعلب	أفعال دالة على الحركة	حروف الجر	
		البيت البيئي	التشبيه بـ: كأن	المضاف إليه	تصريف المضارع مع ضمائر الغائب
		طاقة لا تنفذ	ألفاظ النسبة	فعل الأمر	
المقطع 05	الصحة و الرياضة	قصة زيتونة	التفضيل	المضارع المنصوب	تصريف فعل الأمر
		مرض سامية	بينما ... إذا بـ ...	كان وأخواتها	
		لمن تهتف الحناجر	التعجب بـ: ما أفعل ...!	الحال	اسم الفاعل
المقطع 06	الحياة الثقافية	أنامل من ذهب	ظروف المكان	المفعول المطلق	
		لباسنا الجميل	لو لا ... لـ ...	المضارع المجزوم	اسم المفعول
		القاص الطارقي	الإستثناء بـ: إلا - سوى	الفعل الماضي المبني للمجهول	
المقطع 07	الإبداع والإبتكار	مركبة الأعماق	الإستدراك بـ: لكن	علامات الرفع في الأسماء	الإسم في المفرد والمثنى
		سالم والحاسوب	التفضيل	علامات نصب الإسم	
		ما أعظمتك	أفعال الحركة	علامات جر الاسم	المصدر
المقطع 08	الرحلات والأسفار	جولة في بلادي	شمالاً - جنوباً شرقاً - غرباً	المبني والمعرب	
		حكايات في حقيبي	ظروف المكان	الفعل الصحيح والفعل المعتل	الإسم في المفرد و جمع المذكر السالم

الصفحة	الإدماج (النص + المشروع)	المحفوظات	الرصيد اللغوي	الظواهر الإملائية
10			الرصيد الخاص بأعمال الخير	
14	البائع الصغير	يا حسن الأخلاق	الرصيد الخاص بالعباب الأطفال	التاء المفتوحة في الأفعال
18	إنجاز لائحة الحقوق والواجبات		الصفات الخاصة بالقيم الإنسانية	
27	من صور التضامن	أمي	الترابط الدلالي الخاص بالمجموعات / المشتقات	التاء المفتوحة في الأسماء
31			الرصيد الخاص بالمعرفة والمدرسة	
35	صنع مطوية لوصف الحي	تاج الوفاء	الإشتقاق / التضاد	التاء المربوطة
44		- وطني	علامات الترقيم	
48	أجمل الأوطان		الصفات المادية	الهمزة المتوسطة على الألف
52	إنجاز بورترية عن شخصية وطنية	- يا شهيد	الرصيد الخاص بالرموز والمعالم الوطنية	
61		الضياء تغريدة العندليب	الرصيد الخاص بأسماء الحيوانات	الهمزة المتوسطة على الواو
65	كوكبنا في خطر		الرصيد الخاص بأصوات الطبيعة	
69	إنجاز لوحات بيئية		الترابط الدلالي الخاص بعناصر من الطبيعة	الهمزة المتوسطة على النبرة
78		التوازن الغذائي رياضة الأبدان	الرصيد الخاص بالأغذية (أغاز)	
82	صحتك هي الأهم		التضاد / الرصيد الخاص بالإختصاص الطبي	الهمزة في آخر الكلمة
86	تصميم اليوم لمراحل النمو		الرصيد الخاص بالرياضة	
95		الكتاب علية الألوان	الترابط الدلالي (الخاص بالحرف)	الأسماء الموصولة
99	سر العداوة بين القط و الفأر		الرصيد الخاص بالموروث الثقافي	
103	إنجاز شريط مرسوم		الترابط الدلالي	الألف اللينة في الأفعال
112	أحلام المستقبل	تلفاز وحاسوب	الرصيد الخاص بالفوص	
116	كتابة كيفية صناعة لعبة	علماء المستقبل	الرصيد الخاص بالحاسوب	الألف اللينة في الأسماء
120			الرصيد الخاص بالإكتشاف والإختراع	
129	على شاطئ العوانة	الحمامة المهاجرة	الرصيد الخاص بالصفات والسفر بالطائرة	الألف اللينة في الحروف
133	إنجاز دليل سياحي	الواحة	الرصيد الخاص بالعواصم والبلدان	

تقدير

فهم المنطوق
توظيف الصيغ

الإنتاج الشفوي

فهم ، تحليل وتعمق
في النص

تقديم محتويات
المقطع

النص
المحوري

التراكيب
النحوية

محطة
إثراء اللغة

الصيغ الصرفية
أو الظواهر الإملائية

الصفة	الصفة	الصفة	الصفة	الصفة
الصفة	الصفة	الصفة	الصفة	الصفة
الصفة	الصفة	الصفة	الصفة	الصفة
الصفة	الصفة	الصفة	الصفة	الصفة
الصفة	الصفة	الصفة	الصفة	الصفة



الفهرس

الفهرس:

مقدمة.....	أ-هـ
المدخل: الوسائل التعليمية.....	01
<u>الفصل الأول: الصورة الملونة وعلاقتها بالمناهج التعليمية.....</u>	05
المبحث الأول: الصورة الملونة (تعريفها - أهميتها).....	06
المبحث الثاني: النص.....	14
المبحث الثالث: الكتاب المدرسي.....	22
المبحث الرابع: الجيل الثاني والمناهج الجديدة.....	29
<u>الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للصورة الملونة وعلاقتها بالنص في</u>	
<u>الكتاب المدرسي.</u>	
المبحث الأول: التعريف بالكتاب المدرسي.....	36
المبحث الثاني: الصورة الملونة وعلاقتها بالنص التعليمي في الكتاب المدرسي.....	37
المبحث الثالث: عيوب الصورة الملونة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي-الجيل الثاني -.....	55
خاتمة.....	60
قائمة المصادر والمراجع.....	63
الملاحق.....	68
الفهرس.....	75

الملخص:

تناولت الدراسة موضوع « علاقة الصورة الملونة بالنص في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي -الجيل الثاني- أنموذجا» وتهدف هذه الدراسة إلى بيان دور الصورة الملونة في المنظومة اللغوية للطفل ومدى تقربها إلى النص التعليمي في بناء المعارف واكتساب المعلومات وتنمية مهارة الأداء اللغوي للمتعلم. كما تسعى هذه الدراسة إلى عرض الصورة الملونة من حيث طبيعتها وشكلها وحجمها ودقتها ومدى مناسبتها لعمر الطفل وفكره وميولاته وحاجاته الشخصية من خلال الكتاب المدرسي. ودراسات تطبيقية تضمنت الدراسة التحليلية لصور الكتاب مع ذكر بعض النماذج .

الكلمات المفتاحية: الصورة الملونة، النص التعليمي، الكتاب المدرسي، المناهج الجديدة، الجيل الثاني.

Résumé

L'étude portait sur le thème «La relation de l'image en couleur avec le texte du livre scolaire de la quatrième année du primaire - la deuxième génération - un modèle». Cette étude vise à expliquer le rôle de l'image en couleur dans le système linguistique de l'enfant et l'étendue de son rapprochement avec le texte éducatif dans la construction des connaissances, l'acquisition d'informations et le développement des compétences linguistiques de l'apprenant.

Cette étude cherche également à présenter l'image couleur en termes de nature, forme, taille, précision et adéquation à l'âge, à la pensée, aux préférences et aux besoins personnels de l'enfant à travers le manuel.

Et des études appliquées qui comprenaient une étude analytique des images du livre avec quelques exemples, notamment.

les mots clés: Images en couleur, texte pédagogique, manuel, nouveaux programmes, deuxième génération.

Summary:

The study talks about a subject : « the relation of the colored picture about the text in the textbook about the fourth year prim –secondary generation” a model and this study which its target of the picture colored in the language organization about the child, and it is near of the text taught in the building of data (information) and acquisition about information and growing of competency of performance of language of the learner.

Besides of this study accomplish of data show of the colored picture about it's nature, its form, its exact picture, its occasion in the age of the child, its thoughts, its wishes and its purpose character our the textbook. And the applied study contains the analysis about the study of the picture of the book with some models which are.

Keywords: the colored picture, the taught text, the textbook, new programmes and the secondary generation.